سياسة الولايات المتحدة الأميركية تجاه جمهورية نيكاراغوا ١٩٠٩ - ١٩١٢ في ضوء الوثائق الأميركية

الأستاذ الدكتور أيمن كاظم حاچم
ayman.hachem@uobasrah.edu.iq
الأستاذ الدكتور عبادي احمد عبادي
lbadi.ahmad@uobasrah.edu.iq
جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الانسانية

The policy of the United States of America towards the Republic of Nicaragua 1909-1912 in the light of American documents

Prof Dr. Aymen K. Hachem
Prof Dr. Ebady A. Ebady
University of Basrah - College of Education Humanities

الملخّص :

تناول هذا البحث التدخل المباشر للولايات المتحدة الاميركية في الشؤون الداخلية لجمهورية نيكاراغوا آبان المدة ١٩٠٩-١٩١٢، هذا التدخل الذي وقفت خلفه وغذته دوافع ومبررات ارتبطت بالسياسة التي قرر الرئيس الاميركي آنذاك وليام هاورد تافت انتهاجها وجعلها منهاجاً لسياسته الخارجية وهي دبلوماسية الدولار التي كانت تهدف لضمان حكم الحكومات الصديقة والحامية لمصالح الاقتصادية والتجارية والاستراتيجية في المنطقة " أميركا الوسطى". هذه المصالح التي تعرضت للخطر بسبب اجراءات الرئيس النيكاراغوي خوسيه زيلايا ولاسيما عندما قرر فتح ابواب نيكارغوا امام المستثمرين والشركات الاوربية لا المستثمرين او الشركات الاميركية. الامر الذي اثار قلق وحفيظة الولايات المتحدة الاميركية التي سعت لعزله وازاحته من السلطة مستغله الاعداء الذين اكتسبهم خلال مده حكمه واندلاع الثورة في نيكارغوا التي وجدت فيها الولايات المتحدة الاميركية كفرصة للإطاحة به وهذا ما حدث عام ١٩١٠. تولى بعده الحكم المحافظ استرادا حاكم منطقة أقصى شرق نيكاراغوا ، السلطة فوافقت الولايات المتحدة على دعم إسترادا ، شريطة أن يتم انتخاب جمعية تأسيسية لكتابة الدستور. بعد الموافقة على هذا الشرط ، اعترفت الولايات المتحدة بنظام تحالف محافظ - ليبرالي برئاسة استرادا للمدة ١٩١١-١٩١٢.

الكلمات المفتاحية : الولايات المتحدة الأمريكية – جمهورية نيكاراغوا – خوسيه زيلايا – استرادا – الوثائق الأمريكية – شرق نيكاراغوا .

Abstract:

This research deals with the direct intervention of the United States of America in the internal affairs of the Republic of Nicaragua during the period 1909-1912, this intervention that stood behind it and was fueled by motives and justifications associated with the policy that the then American President William Howard Taft decided to pursue and made it a method for his foreign policy, which is dollar diplomacy that was aimed at ensuring the rule Friendly governments that protect economic, commercial and strategic interests in the "Central America" region. These interests were exposed to danger due to the actions of Nicaraguan President Jose Zelaya, especially when he decided to open the doors of Nicaragua to European investors and companies, not to American investors or companies. The matter that aroused the concern and anger of the United States of America, which sought to isolate him and remove him from power, taking advantage of the enemies that he gained during his rule and the outbreak of the revolution in Nicaragua, in which the United States of America found an opportunity to overthrow him, and this is what happened in 1910. After that, the conservative government of Estrada took over the governor of the Far East region of Nicaragua. In power, the United States agreed to support Estrada, on the condition that a Constituent Assembly was elected to write the constitution. After agreeing to this condition, the United States recognized a conservative-liberal coalition system headed by Estrada for the period 1911-1912.

Key words : United States of America , Republic of Nicaragua , Jose Zelaya , Estrada , American documents , eastern Nicaragua .

المقدمة:

في أعقاب انتصار الولايات المتحدة الأميركية في الحرب الاميركية- الاسبانية عام ١٨٩٨ نما اهتمامها بجمهورية نيكاراغوا مرة أخرى ،بعد ان كان قد تضاءل خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر بسبب المشاعر الانعزالية التي استحوذت على الإدارات الأميركية في اعقاب الحرب الاهلية ١٨٦١-١٨٦٥ ،ولعلل من ابرز الدوافع التي وقفت وراء نمو هذا الاهتمام هي قلقها وخوفها من أنشطة الرئيس النيكاراغوي الليبرالي خوسيه سانتوس زيلايا ، الذي كان قد شرع بحملة واسعة تستهدف تحسين الأوضاع الداخلية لنيكاراغوا من خلال جذب الاستثمارات الاجنبية لبلاده . اذ شكل هذا الأمر تهديداً للاستثمارات والمصالح الأميركية في نيكاراغوا ،ولاسيما عندما دخل الرئيس زيلايا في مفاوضات مع المانيا واليابان من اجل عقد اتفاق لبناء قناه نيكارغوا لربط بين المحيط الأطلسي والمحيط الهاديء عام ١٩٠٩، اذا كان التوصل لمثل هذا الاتفاق يشكل تهديداً سافراً لمشروع قناه بنما الذي كانت الولايات المتحدة تعمل عليه آنذاك. لذلك كان عام ١٩٠٩ بدايةً للبحث لأنه العام الذي بدأت به الولايات المتحدة الاميركية تعد الخطط وتنفذ المناورات السياسية لإسقاط حكم الرئيس زيلايا ، ففي خريف هذا العام اندلعت ثورة في نيكاراغوا ضد زيلايا ، أغتنمها الادارة الاميركية كفرصة للإطاحة بزيلايا ، فخلال فترة حكمه ، اكتسب زيلايا عدداً كبيراً من الأعداء ، بما في ذلك زملاء ساخطين في حزبه الليبرالي ، ومعارضين من حزب المحافظين ، الى جانب الولايات المتحدة الاميركية التي قدمت دعمًا سريًا لقادة الثورة ضده، فانتصرت الثورة واجبر زيلايا على تقديم استقالته.

الا انه وعلى الرغم من انتصار الثورة وتنصيب حكومة جديدة مواليه للولايات المتحدة الاميركية حظيت بأعترافها ومباركتها ، الا ان ذلك لم يمنع نيكاراغوا من الدخول في حالة من الفوضى والاضطراب على الصعيدين السياسي والعسكري بسبب وجود الطامعين بالوصول الى السلطة ، اذ شكل هذا الاضطراب وتلك الفوضى بوادر لحرب اهليه وحشية اندلعت في نيكارغوا عام ١٩١٢ انتهت بتدخل الولايات المتحدة الاميركية عسكرياً لإخمادها وتشكيل حكومة جديدة منتخبه شكلياً تحت حماية القوات الاميركية في العاصمة ماناغوا وسفنها الرابضة في ميناء كورينتو ، اذ شكل هذا العام

نهاية للبحث لانه يعد نقطة مفصليه في تاريخ نيكارغوا تحولت على اثرة من دولة حرة الى مستعمرة اميركية.

اولاً: اسقاط نظام زيلايا ١٩٠٩:

خلال السنوات التي سبقت الحرب العالمية الأولى ، دخلت الولايات المتحدة في تنافس محموم مع الدول الأوربية كألمانيا وبريطانيا من اجل فرض نفوذها السياسي والعسكري لتأمين وحماية استثماراتها الاقتصاديه في دول أميركا الوسطى- Central America[١] ونتيجة لذلك تدخلت الولايات المتحدة بشكل مباشر في أكثر من مناسبة في الشؤون الداخلية لعدد من دول أميركا الوسطى ومنها جمهورية نيكاراغوا التي تدخلت في شؤونها أبان المدة ١٩٠٩ - ١٩١٢ بحادثتين منفصلتين لكنهما مرتبطان وذلك بهدف ضمان أيجاد حكومة صديقة وقويه تستطيع تأمين المصالح السياسية والاقتصادية والتجارية لها والحفاظ على الاستقرار السياسي في أمريكا الوسطى . لذلك فقد وجد المسؤولين الأميركيين في إدارة الرئيس ويليام إتش تافت- William H. Taft[٢] انهم مرغمين على ان يتدخلون لضمان وجود حكومة مواليه لإدارتهم[٣] .

ففي نيكارغوا كانت إجراءات الرئيس النيكاراغوي المنتخب خوسيه سانتوس زيلايا- José Santos Zelaya[٤] خلال مده حكمه قد أثارت خوف الولايات المتحدة الأميركية من فقدان مصالحها فيها ، ولاسيما عندما أقدم الرئيس زيلايا عام ١٩٠٩ على تقديم تنازلات وعروض لكل من ألمانيا واليابان لإنشاء قناة تربط بين المحيط الهادئ والبحر الكاريبي عبر أراضي نيكاراغوا. هذا الإجراء الذي جاء رداً على اختيار الولايات المتحدة الأميركية جمهورية بنما كموقعاً لإنشاء قناه تربط بين المحيط الأطلسي والمحيط الهاديء[٥] .لذلك بدأت علاقات الولايات المتحدة الأميركية مع إدارته بالتدهور، لأنها وجدت بقراره الأخير تهديداً لمصالحها في بنما بصورة خاصة وامنها القومي في اميركا الوسطى واستقرارها بصوره عامة .لذا أخذت الولايات المتحدة الاميركية تعد العدة لإسقاط حكمه .فحرضت الليبراليون المناهضون له ، والذين سرعان ما انضموا إلى مجموعة من المحافظين المعارضين لحكمه تحت قيادة خوان استرادا- Juan Estrada ولتندلع حرباً أهلية في تشرين الاول ١٩٠٩ بين أنصار الرئيس زيلايا وقوات الليبراليين المتحالفة مع المحافظين المناهضين له [٦].

في تلك الاثناء وتحديداً في شهر تشرين الثاني عام ١٩٠٩كانت القوات الحكومية التابعة لزيلايا ، قد القت القبض على اثنين من المرتزقة الأميركيين الذين كانوا يساعدون قوات خوان استرادا وهم كل من لي روي كانون -Lee Roy Cannon جروس وليونارد Leonard Groce ، متلبسين بزرع ألغام بحريه في نهر سان خوان بنيكاراغوا بغرض تفجير مركبتين بخاريتين كانتا تقلان القوات التابعة للحكومة والمتوجهة للتصدي لهجمات قوات المعارضة(٧). وما ان اعترفوا بذنبهم أمام المحكمة العسكرية في مدينة إل كاستيلو- El Castillo واستناداً الى قوانين جمهورية نيكاراغوا حكم عليهم بالإعدام.وقد حاول نائب القنصل الأميركي في العاصمة النيكاراغوية ماناغوا السيد هنري كالديرا- Mr. Henry Caldera التدخل بناءاً على طلب المتهمين والتوسط لدى الرئيس زيلايا لتخفيف من عقوبتهما الا ان الرئيس رفض الاستماع الى مطالبه ورد عليه قائلاً "...ان الحكم نهائي"(٨).

على اثر ذلك عمدت الولايات المتحدة الأميركية الى قطع العلاقات الدبلوماسية مع إدارة زيلايا أحتجاجاً على قرار الإعدام(٩). أن قرار الإدارة الأميركية بقطع العلاقات الدبلوماسية مع حكومة زيلايا ، الذي صورته كأنه جاء رداً على إعدامه المرتزقة الأميركيين، كان حقيقته ودوافعه ومسوغاته كانت خلاف ذلك تماماً ، فالولايات المتحدة الأميركية بهذا التصرف أرادت ان تصنع لنفسها مسوغ وذريعة لتقدم الدعم العسكري لقوات المتمردين بقيادة استرادا، والدليل على ذلك انه في اعقاب قرار قطع العلاقات وجه وزير الخارجية الاميركي نوكس- Knox القنصل الأميركي موفات - Consul Moffat في نيكاراغوا بضرورة ابلاغ قادة المعارضة (الثورة) كما يسميهم مسؤولي الادارة الاميركية ان حكومة الولايات المتحدة الاميركية على استعداد تام للتواصل معهم وتقديم المساعدات اللازمة من اجل الإطاحة بنظام زيلايا وحكومته(١٠).

بعد ذلك بوقت قصير وفي سياق استعراض الولايات المتحدة الاميركية لقوتها وتهديد زيلايا عبر ارسال رساله غير مباشره انه لايستطيع وليس لديه القوه ليكون نداً للولايات المتحدة برفضه تنفيذ رغباتها واوامرها هبط ٤٠٠ من قوات مشاة البحرية الاميركية(المارينز) على الساحل الكاريبي المقابل لنيكاراغوا (١١)، وبسبب أضعافه وتعرضه للضغوط الخارجية التي مارستها بحقه الولايات المتحدة خارجياً وداخلياً من

خلال الطامحين للسلطه والموالين لسياستها في نيكاراغوا اضطر الرئيس النيكاراغوي خوسيه سانتوس زيلايا الى الاستقالة من منصبه في ١٧ كانون الاول ١٩٠٩ ، وفي ٢١ من نفس الشهر تم تعيين وزير خارجيته خوسيه مادريز- Madriz Joseرئيساً من قبل الكونغرس لنيكارغوا خلفاً له[١٢]. كان مادريز ليبراليًا ضعيفاً من ليون ، غير قادر على استعادة النظام تحت الضغط المستمر من قوات المحافظين وقوات الولايات المتحدة فأستقال في ٢٠ آب عام ١٩١٠[١٣].

ثانياً: تنصيب خوان استرادا وتوقيع اتفاقية داوسون ١٩١٠-١٩١١:

تولى رئاسة جمهورية نيكاراغوا بعد ذلك وبناءاً على اتفاق وتحالف بين الليبراليين والمحافظين حاكم مقاطعة أقصى الشرق من حزب المحافظين الجنرال خوان استرادا - Juan J. Estrada والذي لم يتوان عن أظهار رغبته بالولاء للولايات المتحدة في محاولةً منه للحصول على دعمها وتأييدها لحكمه ، والدليل على ذلك انه وبعد توليه دكه الحكم ارسل رسالة الى الرئيس الأميركي وليم هاورد تافت جاء فيها " اود ان أعرب لسعادتكم عن مدى الاحترام والتقدير الذي يكنه الشعب وقادة الثورة والحكومة للولايات المتحدة الأميركية حكومةً وشعباً... وان نيكاراغوا مستعدةً ومتحمسة لتقديم التعويض المناسب عن القتل المؤسف لمواطنيكم [كانون وغروس] وعن كل الفظائع الأخرى التي ارتكبها أسلافي بحقكم"[١٤].

وافقت الولايات المتحدة على دعم إسترادا وحكومته ، شريطة أن يتم تشكيل جمعية تأسيسية لكتابة دستور جديد للبلاد يتسم بطابع الحرية ويوفر الضمانات المناسبة للأجانب ولاسيما الأميركيين ، يحوي بنوداً دستورية تمنح حق الاحتكارات والاستثمارات الاقتصادية او التجارية للمستثمرين الأميركيين ، ويضمن أعادة تشكيل حكومة دستورية وانتخاب رئيس دستوري ، مع ضمان الحرية المطلقة للجميع للمشاركة بالانتخابات من قبل الحكومة المؤقتة[١٥].تعمل الحكومة المؤقتة على أعادة تأهيل الموارد المالية وسداد الديون الأجنبية والمحلية المشروعة ، يُنصح بالتفاوض مع الشركات والمصارف الاميركية للحصول على قرض مضمون بنسبة مئوية من الإيرادات الجمركية يتم تحصيلها وفقًا لاتفاق بين الحكومتين ستكون حكومة الولايات المتحدة ، ومن أجل ضمان صياغة خطة لتحقيق هذه الأغراض بأكثر الطرق كفاءة وبأقل عبء

ممكن على نيكاراغوا ، فالولايات المتحدة الاميركية على اتم الاستعداد لإرسال خبير مالي سري ، يعمل على وضع خطة مرضية لكلا الحكومتين ، ستستخدم مساعيها الحميدة لتأمين إبرام عقد بناءً على شروطه بين نيكاراغوا وبعض الممولين الأمريكيين ذوي المكانة العالية[١٦].تدفع الحكومة المؤقته المطالبات(الديون) المثبته بمبالغ ثابتة ومحددة من ايرادات الجمارك فيها ، اما المطالبات(الديون) غير المصنفة من جميع الأنواع الناشئة عن الظروف السياسية الأخيرة في نيكاراغوا أو المرتبطة بها إلى فتخضع فحص محايد وفقًا لخطة تتم مناقشتها بين قنصلنا في ماناغوا والحكومة المؤقتة . تقوم حكومة الرئيس استرادا بمحاكمة ومعاقبة المسؤولين عن وفاة كانون وغروس ، وتحديد مبلغ التعويض الذي يتعين دفعه للأسر الضحايا [١٧].

أن الشروط التي اوردتها الولايات المتحدة والتي كان على حكومة أسترادا تنفيذها مقابل حصول حكومته على دعمها ومباركتها ، يجعلنا ندرك ان الولايات المتحدة الأميركية قد فرضت سيطرتها وارادتها ووصايتها على حكومته في كل المجالات الاقتصادية والعسكرية والسياسة والدبلوماسية غير أبهة بموقف القوى السياسة المناهضة لها ولا بالمصير الذي ستؤول اليه البلاد في ظل هكذا شروط قاسية ومذله.

لم تجد حكومة الرئيس استرادا في اطار سعيها الدؤوب للحصول على تأييد ومباركة الولايات المتحدة الاميركية لشرعية حكومته الا الموافقه على كل مطالبها الوارد في اعلاه ،وليس هذا فحسب بل وافق الرئيس على تعيين توماس سي. داوسون - Thomas C. Dawson[١٨] وكيلًا خاصًا للولايات المتحدة لدى الحكومة المؤقتة لجمهورية نيكاراغوا. وسوف يدخل عند وصوله إلى ماناغوا في علاقات فعلية رسمية مع السلطة التنفيذية لحكومة نيكاراغوا للاشراف على تنفيذ هذه المطالب [١٩]. وفعلاً في ١٩ من شهر تشرين الاول عام ١٩١٠ تسلم داوسون مهامه الرسمية وكيلاً خاصاً للولايات المتحدة الاميركية لدى الحكومة المؤقته في نيكاراغوا[٢٠].

ما ان تسلم داوسون مهامه حتى اضطلع في سلسله من الاجتماعات مع الرئيس استرادا ووزراء الخارجيه والماليه اسفرت على الاتفاق في ٢٨ من نفس الشهر نص على مايأتي:

اولاً: تجرى انتخابات المؤتمر الدستوري في ٢٠ من تشرين الثاني ،ويجتمع أعضائه في الخامس عشر من كانون الاول لانتخاب رئيساً ونائب رئيس لمدة عامين بالاعتماد على الدستور الديمقراطي الذي يجرى صياغه مواده.

ثانياً: يدعم خوان استرادا في المؤتمر لمنصب رئيس الجهورية وأدولفو دياز- Adolfo Diaz Recinos[٢١] لمنصب نائب الرئيس ،على ان لايكون أسترادا مرشحاً لخلافه نفسه في دورة ثانية.

ثالثاً:يتعهد الرئيس أسترادا بأن الدستور المعتمد سوف يجدد ويعزز إلغاء الاحتكارات بما يضمن حقوق الأجانب ، وينص على انتخابات شعبية حرة للرئيس الذي سيخلف إسترادا ، وهذا الاتفاق سيخول السلطة التنفيذية لإجراء ترتيبات مع الولايات المتحدة.

رابعاً: أعتراف الولايات المتحدة الأميركية بحكومة استرادا لان التأخير في حصول الحكومة على مكانة صلبة ومعترف بها دولياً أمر خطير للغاية(٢٢).

حظي الاتفاق أعلاه بموافقة داوسون وكل من الرئيس استرادا ونائبه ادولفو دياز- ووزير الحرب لويس مينا- Luis Mena(٢٣) والذي أطلق عليه بين الأوساط السياسية لحكومة نيكاراغوا اسم خطة أسترادا -مينا - دياز The Estrada-Mena-Diaz plan الا أن أميليانو تشامورو- Emiliano Chamorro (٢٤) وكبار قادة حزب المحافظين كانوا قد تقدموا بجملة من المقترحات من اجل تقيد سلطة الرئيس استرادا وجعل منصبه اسمياً،وهذا الأمر من شأنه ان يجعل المحافظين هم من يسيطرون على دكة الحكم ويمنحهم الأفضلية في اختيار خليفته وهذا يعني فعلياً تنصيب تشامورو رئيساً واختيار وزير الحرب مينا لخلافته لان الأخير هو من يسيطر على الجيش والأسلحة والذخيرة ولديه الكثير من الاتباع في غرناطة ،وهذا لن يرضى به الليبراليون واتباعهم في ليون والذين سيثورون ويعترضون عاجلاً ام اجلاً اذا لم يستمر أسترادا رئيساً.مما يجعل الوضع يكاد يكون خطيراً وقابل للانفجار في أي لحظة ما لم تطبق خطة أسترادا -مينا- دياز(٢٥).

في الثاني من تشرين الثاني وافقت الادارة الاميركية على الاتفاق اعلاه، وأعربت لداوسون عن رضاها مشيرةً عليه بضرورة أبلاغ الإطراف الموقعة ان الاتفاق ليس ملزماً

لها فقط ، وإنما سيشكل تعهداً رسمياً من قبل الولايات المتحدة الأميركية بأنها ستحافظ على النظام العام في نيكاراغوا من اي انتهاكات[٢٦].

جرت انتخابات مجلس النواب في موعدها المحدد ،وقد أفاد القنصل الأميركي في ماناغوا السيد موفات أنها جرت في أجواء طبيعية ولم يحدث أي اضطرابات او خروقات لا في العاصمة ماناغوا ولا غرناطة ولا ليون او غيرها من المدن النيكاراغوية حسب البرقيات والاتصالات الواردة الى القنصلية من مراكز الانتخابات ،اذ صوت الكثير لصالح مرشحي الحزبين الليبرالي والمحافظين ،وقد أضاف السيد موفات انه يعتقد وبشكل عام ان هذه الجمعية(مجلس النواب) سينتخب بالإجماع استرادا رئيساً للبلاد [٢٧]. وفعلاً انتخب أعضاء الجمعية التشريعية في أول جلسه لها بعد انتخاب أعضاءها خوان أستردا رئيساً وادولفوا دياز نائباً له في ١٥ من كانون الاول عام ١٩١٠[٢٨].

على اثر ذلك سارعت الولايات المتحدة الأميركية بالاعتراف بالحكومة الدستورية في نيكاراغوا برئاسة أسترادا ،وليبعث الرئيس الأميركي ويليام هاورد تافت في الاول من كانون الثاني عام ١٩١١ ببرقية تهنئه للرئيس أسترادا بهذه المناسبة جاء فيها " أبعث إلى سعادتكم بأحر التهاني بمناسبة حلول العام الجديد ، الذي آمل أن يكون ببداية لحقبه حقبة من التقدم والسلام والازدهار لشعب نيكاراغوا. كما أهنئكم على توليكم الرئاسة عبر انتخابكم بالإجماع من خلال الجمعية التشريعية المنتخبة مؤخراً ، وأؤكد لكم ولحكومة وشعب نيكاراغوا ، تعاطف وصداقة الولايات المتحدة حكومةً وشعباً في سيعكم من أجل النهوض بنيكارغوا ،أضف تمنياتي بالرفاهية لشخصكم ..."[٢٩].

في نفس اليوم وخلال مراسيم الحفل الذي أقيم في العاصمة ماناغوا بمناسبة تولي استرادا الحكم رئيساً دستورياً لنيكارغوا أعلن استرادا بياناً أشاد فيه بولاء أعضاء حزبي الليبراليين و المحافظين للثورة. وفي هذا السياق أكد للشعب النيكاراغوي انه سيجعل إدارته أدارة وطنية وليست حزبية ، تقوم على الحرية الدينية الكاملة حرية الصحافة في حدود مناسبة ، الحظر الدستوري لتأثير السلطة التنفيذية على القضاء لضمان واستقلاله ، فالرئيس استرادا ينظر الى القضاء على أنه أمر مقدس. كما أعلن عدم التدخل في الشؤون السياسية لدول أميركا الوسطى. والشعور الامتنان العظيم لدور للولايات المتحدة الأمريكية وموقفها في الحفاظ على النظام العام في نيكاراغوا. لذا هو سوف

يستغل هذه المساعي الحميدة للإدارة الأميركية وسيشرع في التفاوض معها من اجل الحصول على قروض لتطوير نظام التعليم وتحقيق التنمية الزراعية؛ والتنمية الاقتصادية عبر بناء خط سكة حديد إلى ساحل المحيط الأطلسي ؛ تخفيض رسوم الاستيراد وإلغاء رسوم التصدير و إصلاح العملة.(٣٠)

ان تتبع ما ورد في خطاب أسترداد يجعلنا يدرك انه وبعد قدراً كبيراً من التفكير في وضع جمهورية نيكاراغوا قرر أن الأمل الوحيد لنيكاراغوا هو التحالف الوثيق مع الولايات المتحدة، لكنه نسى او تناسى ان مساره سوف يعترضه وسيستفزه عملياً أنصار الرئيس الأسبق زيلايا الناقمين على الولايات المتحدة الأميركية وسيدفعهم لمناهضه حكمه وسوف يخططون حتماً للاطاحه به.

لم تسر الأوضاع في نيكارغوا كما خطط لها الرئيس استرداد فعلى الرغم من مضي ثلاث أشهر من تولية الحكم رسمياً ألا ان أوضاع البلاد بقيت غير مستقره ، فالانقسام والاختلاف في الرأي كان هو من يخيم على حزب المحافظين وأعضائه ، اما وزير الحرب الجنرال مينا فكان هو الأخر يسعى لبسط نفوذه وسيطرته على صنوف القوات المسلحة بكل عدتها وعديدها وأسلحتها وذخيرتها وكأنه يكون دولته الخاصة . وقد بدا واضحاً ان الشخص الوحيد الذي كان يثق به الرئيس استرداد هو نائبه ادولفو دياز. الا ان الولايات المتحدة الأميركية وحسب برقيه صادرة من قنصليتها في ٢٧ اذار عام ١٩١١ كانت ولا تزال تعتقد أن الرئيس استرادا سيتمكن من السيطرة على الوضع ومنع تبديده(٣١).

الا انه سرعان ما حدث ما لم يكن في حسبان الولايات المتحدة ومخططاتها بشأن الحفاظ على الاستقرار السياسي والنظام العام في نيكاراغوا ،ففي مطلع شهر نيسان كان رئيس مجلس النواب اميليانو تشامورو قد بدء يستخدم سلطته للهجوم على حكومة في محاولة منه لاضعاف ادارة الرئيس استرداد تمهيداً لإقصائه من الحكم وخلافته.فقد بدء المجلس باتخاذ الاجراءات الرسمية لوضع دستوراً يناسب تطلعات ويخدم ارادات رئيسه اميليانو. وفعلاً تم تقديم مقترح مشروع تعديل الدستور والذي صوت عليه في البرلمان تمهيداً لإعلانه .ويكون بذلك قد اتخذ قراراً قد يحد من اي أجراء يتخذه الرئيس أسترداد.في تلك الاثناء كان الرئيس استرداد قد علم بتحركات تشامورو ،لذلك سارع

بأرسال برقيه الى مجلس النواب اورخت في ٤ نيسان سجل فيها اعتراضاته على الدستور ، ويطالب فيها رئاسة المجلس بإعادة النظر في مواده بما يضمن انسجامها مع المبادئ المعلنه لثورة عام ١٩٠٩ التي أطاحت بنظام زيلايا.وعلى الرغم من استلام رئاسة المجلس الرسالة الا أنها تجاهلتها وبدأ أغلبية الأعضاء بالتصويت والتوقيع على النسخة المعدة من قبل رئيسه اميليانو تشامورو، بالمقابل انسحب اتباع الرئيس استرداد وأصدقائه من الجلسه ،وبعد ان تم التوقيع على الدستور وأعلانه من قبل اميليانو ،تمت قراءه رسالة الرئيس وعرضها على المجلس بأنها وصلت متاخرة وبعد فوات الاوان(٣٢).

رداً على ذلك أرسل الرئيس استرداد رسالة إلى المجلس في ٦ نيسان تفيد بأعتراضاته على الدستور ويطلب إعادة النظر في بعض النقاط وفقًا لذلك لرسالته المسبقة بما يتفق والمبادئ المعلنة للثورة. وعند استلام هذه الرسالة كرر المجلس تجاهله لها ايضاً. عند ذلك اصدر الرئيس مرسوماً ينص على حل المجلس وضرورة اجراء انتخابات لمجلس جديد في ١٦ من نيسان،يجتمعون في الاول من ايار في العاصمة ماناغوا للاعتراض على الدستور ورفضه(٣٣).

ولكي تضمن الولايات المتحدة تحقيق تطلعاتها في نيكاراغوا وحماية مصالحها فيها، لذلك لم تجد الإدارة الأميركية في ظل هذه الأوضاع المتأزمة في نيكاراغوا الا الإيعاز الى قنصلها في فيها بضرورة التحرك على جناح السرعة وبذل قصارى جهده لحلحلة هذه الأزمة بين رئاسة السلطة التنفيذية ورئاسة السلطة التشريعية ،عبر تذكير قادة الجمهورية بحقيقة ما ورد في اتفاقية داوسون (اتفاق ٢٨ تشرين الاول) ، وبأن هذا الاتفاق هو من أفضى الى تشكيل الحكومة بسلطاتها الثلاث . لذا عليهم العمل بأنسجام وبروح عالية من التوافق والتصالح ،ولاسيما ان عمليات التحويل المالي من أجل تأهيل البلاد وضمان تقدمها وسلامها وازدهارها ستبدء عما قريب وان أي فشل في عقد اجتماع تصالحي بين القادة قد يعرض مستقبل نيكاراغوا للخطر(٣٤).

تنفيذاً لتوجيهات أعلاه عقد القنصل الاميركي في ماناغوا هنتغتون ويلسون-Huntington Wilson. اجتماعين غاية في الأهمية مع الرئيس استرادا ، اتفقا خلالهما بأن الرغبة الصادقة للولايات المتحدة الأميركية هي أن تفعل كل ما في وسعها على النحو الملائم لمساعدة شعب نيكاراغوا في تأمين والحفاظ على حكومة فعالة وتوافقية ومستقرة

وديمقراطية ، حيث لا يمكن تحقيق السلام والازدهار لشعب نيكاراغوا ، ما لم تكن هذه الحكومه قادرة ومستعدة لتحقيق ذلك ، كما ان تأمين هذه الغايات يجب أن تعتمد بشكل حتمي إلى حد كبير على الظروف المستقبلية التي لا يمكن توقعها ، لذا اخبره ان أداره بلاده تعتقد أن المسار الأضمن لتأمين السلام والازدهار المستقبلي لنيكاراغوا يكمن في التنفيذ الصارم للبرنامج المنصوص عليه في المذكرة المؤرخة ٥ نوفمبر ١٩١٠ ، الموجهة من السيد داوسون الوكيل الخاص لادارتنا والتي تضمنت الاتفاقية المؤرخة في ٢٨ تشرين الاول عام ١٩١٠ ، التي وقعها الرئيس استرادا وغيره من القادة السياسيين . وان الولايات المتحدة الأميركية تشعر بالامتنان لأنها تعتقد ان حكومة الرئيس استرداد ماضية قدماً في تنفيذ الخطوط العامة الواردة فيها[٣٥].

في السادس عشر من نيسان جرت انتخابات الجمعية التشريعية(مجلس النواب) ، في ذلك الوقت كان الجنرال اميليانو تشامورو قد غادر العاصمة ماناغوا من ميناء كورينتو- Corinto الى مدينة سان سلفادور- San Salvador ،وكان قد اتصل بالقنصلية الأميركية ليبلغ القنصل ويلسون عن شديد أسفه لانه لم يؤيد مطالبه بالضغط على الرئيس استرداد بالقبول بالدستور كما أعدته مجلسه المنحل ،وأنه مستقبلاً سيكتشف بأنه قد ارتكب خطأً فادحاً بالوقوف الى جانب الرئيس استرداد. وفي ٥ ايار عقد الجمعية التشريعية الجديدة أولى جلساتها ،التي انتخب فيها الدكتور أجناسيو سواريز- Dr. Ignacio Suarez رئيساً لها ، حيث طلب هذا الأخير من الجمعية منح حكومة الرئيس استرداد السلطة اللازمة للمضي قدماً في مفاوضاتها مع الولايات المتحدة الاميركية للحصول على القرض المالي[٣٦].

ثالثاً: تنصيب ادولفو دياز رئيساً واندلاع الحرب الاهليه ١٩١١-١٩١٢:

لم يكتفِ الرئيس استرداد بحل الجمعية التشريعية وأعفاء رئيسها تشامورو وتشكيل جمعيه جديدة برئاسة الدكتور سواريز ،ففي غمرة الزهو بهذا الانجاز أراد الرئيس القضاء على كل من يشكل تهديد لحكومته فأصدر أوامره في ٨ ايار باعتقال وزير الحرب لويس مينا بتهمة الخيانة العظمى ، وقد نسي أن مينا تواليه الغالبية العظمى من القوات المسلحه ، لذا كاد هذا الإجراء ان يتسبب بأزمةً خطيرة تهدد امن نيكاراغوا والنظام فيها ، فقد تحركت قوات الجيش الموالية لمينا باتجاه العاصمة ماناغوا للإفراج عنه

، وتحت هذا التهديد اتصل الرئيس ونائبه دياز بالقنصل ويلسون وأبلغوه بالأمر، مضيفين أنهم يخشون حدوث حربً أهليه ، وتفادياً لحدوث ما لا يحمد عقباه وبعد استشاره إدارته ،أبلغ القنصل ويلسون الرئيس بضرورة الاستقالة لصالح نائبه ادولفو دياز لان إلقائه القبض على مينا دون مشورة للمفوضية يعد انتهاكاً لاتفاقية داوسون، فتم ذلك في ٩ ايار ،وعلى اثر ذلك الامر أطلق الرئيس الجديد ادولفو دياز سراح وزير الحرب لويس مينا ،والذي سرعا ما تواصل مع قواته وطلب منهم التوقف بعد ان طمأنهم على سلامته.وقد تبين لاحقاً ان أقدام أسترادا على ذلك جاء بتحريض من عدوه الجنرال مونكادا رئيس هيئه الاركان ،وقد كانت خطوة غادرة تهدف لإسقاط حكومة الليبراليين(٣٧).

ولكي يتم تنصيب أدولفو دياز رئيساً وفق السياقات الدستورية والقانونية في جمهورية نيكارغوا أعلن في ١١ من آيار ومن خلال الجمعية التشريعية ان منصب الرئيس شاغراً بعد استقالة استرادا واستناداً للقانون يكون نائبه ادولفود ياز رئيساً للجمهورية ،في تلك الأثناء تأكدت الولايات المتحدة الأميركية من خلال قنصليتها ان حكومة دياز ستسير على نهج سلفه استرداد في الحرص على تنفيذ إراداتها ومطالبها وفق ما ورد في اتفاقيه داوسون(٣٨).

في الاول من حزيران عام ١٩١١ جددت الولايات المتحدة الأميركية وعلى لسان وزير خارجيتها نوكس دعمها لحكومة الرئيس دياز ، بأعتبارها الحكومة الدستورية الرسمية لجمهورية نيكاراغوا والمعترف بها من من قبل الولايات المتحدة الاميركية . لذا على دياز ان يعمل بفاعلية وانسجام مع لويس مينا من اجل تنفيذ التعهدات الموقعه بينهم وبين الوكيل الخاص داوسون(٣٩).

لم يحظَ انتخاب دياز برضا الليبراليين من أتباع زيلايا الذين لطالما سعوا للإطاحة بحكم سلفه الرئيس أسترداد ،فعمدوا إلى أثاره الاضطرابات والفتن، ففي ٣١ من أيار وقع انفجار في إحدى القلاع العسكرية المطلة على العاصمة ماناغوا مخلفاً ما بين ٦٠-٧٠ قتيلاً من قوات الحامية العسكرية المرابطة فيها ،وقد اعتقد كل من الرئيس دياز ووزير حربه مينا ان هذا الانفجار من تدبير الليبراليين ،لذا بدءوا بشن حملة اعتقالات طالت العديد من اتباع الحزب الليبرالي(٤٠).لم تشكل الإجراءات الحكومة رادعاً لها فمنذو

شهر تموز اعلن الليبراليين الثورة والتمرد على حكومة الرئيس دياز علناً ، عبر أنشاء مجلس عسكري لهم في السلفادور بزعامة خوسيه دي جاميز -José D. Gámez وقد حاولوا الحصول على دعم وتمويل رئيس السلفادور الاسبق سالديفار- Saldivar، ورئيس كوستاريكا أسترداد كابريرا- Estrada Cabrera وكلاهما كان ناقماً على حكومة دياز المواليه للولايات المتحدة الاميركية[٤١].هذا من جانب ومن جانب اخر كان الرئيس دياز قد بدأ يشعر انه رئيس صوري منزوع الصلاحيات ، فاتباع الجنرال لويس مينا يتجاهلونه ،وليس له أي قرار بشان السلطة التنفيذيه . لذلك أدرك الرئيس إزاء هذه الضغوط هو أمام خيارين لا ثالث لهما اما أجراء التغيير الجذري الذي يحفظ مكانته وسلطته او تقديم استقالته وتخلي عن منصبه[٤٢].

في ظل هذا المأزق السياسي لذي فرضته الضغوط التي كانت يرزخ تحتها الرئيس دياز كان على الولايات المتحدة التدخل لوضع حداً للتهديدات التي بدأت تعصف بمخططاتها بشأن المحافظة على النظام العام في نيكارغوا بما يضمن استمرار مصالحها وتحقيق أمنها في المنطقه. فأستقاله دياز كانت تعني عودة سيطرة إتباع زيلايا من الليبراليين على دفه الحكم لهذا كان عليها القبول باهون الشرين وعقد لقاء تصالحي بين الرئيس دياز ووزير حربه مينا يلتزم به الأخير باطاعه أوامر الرئيس دياز وهذا من شانه ان يجعل الأخير يستمر في منصبه ويكون مستعداً لمواجهه تهديدات الليبراليين . وهذا ما حدث في الاول من آب عام ١٩١١ عندما عقد لقاء مصالحة كاملة بين دياز ومينا في القنصلية الأميركية في العاصمة ماناغوا برعايه القنصل الاميركي ومباركته[٤٣].

ان موافقة الجنرال مينا على الدخول في مصالحة مع الرئيس دياز برعاية القنصل الاميركي لم تكن من قبيل المصادفة ، فالواضح من تصرف الجنرال مينا انه حاول استرضاء الولايات المتحدة واستغلال الحاحها لعقد اتفاقية القروض مع حكومة نيكاراغوا لصالحه ، والدليل على ذلك انه كان قد التقى القنصل الأميركي أف أم غونتر- في ١ من ايلول عام ١٩١١ وفاتحه حول إمكانية الحصول على دعمه وموافقته من اجل ان تنتخبه الجمعية التشريعية (مجلس النواب) رئيساً للدورة القادمة التي ستخلف ولايه الرئيس دياز. الا ان القنصل غونتر كان قد اخبره وبغض النظر عما ورد في اتفاقية داوسون، ان هنالك خروقات قانونية خطيرة بهذا الاجراء ،مفادها كيف يمكن لجمعية

دستورية ان انتخبت رئيساً مؤقتاً لمدة سنتان ،ان تنتخب رئيساً لمدة دستورية منتظمة أمدها اربع سنوات ، وفي ختام اللقاء كان القنصل غونتر قد أعرب للجنرال مينا عن أمله انه لو أصبح رئيساً قانونياً للجمهورية حتماً سيحظى بالدعم والاعتراف الكامل بحكومته من الولايات المتحدة الأميركية أختتم غونتر لقائه بالقول" لا يمكنني إعطاء أي رد رسمي حتى أتلقى التعليمات ذات الصلة من وزارة الخارجية" (٤٤).

في الخامس من ايلول عام ١٩١١ ابرق القنصل غونتر ببرقية إلى وزاره الخارجية ،يبلغها فيها ان هنالك مقترح من وزير الحرب مينا تتضمن انتخابه لولاية دستورية خلفاً للرئيس دياز أمدها اربع سنوات ، وان موافقة إدارتنا على هذا المقترح سيضمن موافقة الجمعية الدستورية على اتفاقية القرض . وأشار غونتر إلى ان الرئيس دياز يؤيد بشده هذا المقترح ،مؤكداً انه وافق على هذا المقترح لعلمه ان أجراء الانتخابات الحرة في نيكارغوا امراً ميؤوس منه ،ولم يكتفِ الرئيس دياز بذلك بل كان قد ابلغ غونتر قائلاً "انه في حال عدم موافقة الولايات المتحدة على المقترح سوف يستقيل ويودع السلطة التنفيذية بيد مينا ..." .بالمقابل كان وزير الحرب مينا قد رفض قبول تولي السلطة بهذه الطريقة ،وهذا الأمر حتماً وبلا شك سيؤدي إلى انقسام المحافظين ،مع احتمالية حدوث ثوره في نيكاراغوا مناهضة للولايات المتحدة الاميركية وسياستها في نيكاراغوا ،وذلك سيؤدي الى وضع حداً للمخططات الأميركية عبر اتفاقية داوسون في نيكاراغوا(٤٥). في ٣٠ من نفس الشهر ردت وزاره الخارجية الاميركية على برقية قنصلها غونتر ،بأن مسائل نيكارغوا السياسية قيد النظر من قبل الإدارة آنذاك ،وان عليه ان يولي مسالة التصديق على اتفاقية القرض وتصفيه مسألة المطالبات (الديون) كل اهتمامه ومساعيه لإنهائها قبل التوجه للاهتمام بمواضيع أخرى(٤٦).

اسفرت جهود القنصلية الأميركية وقنصلها غونتر عن توقيع مجلس الوزراء في الثامن من تشرين الاول عام ١٩١١ على مرسوم الموافقة على عقد مجموعه من القروض مع الولايات المتحدة الأميركية، وسوف يقوم رئيس الجمهورية بإرسالها الى مجلس

النواب للمصادقة عليها . رداً على هذا الإجراء أعلن المجلس العسكري لليبراليين المناهضين للحكومة معارضته لهذا القرار(قرارات القروض) وانه سوف يستخدم نفوذه في الجمعية لمنع تمريرها [٤٧]. لان هذه القروض سترهن نيكارغوا ومواردها بيد الولايات المتحدة الأميركية وستكبلها بديون لن تتخلص منها أبداً.

بالتزامن مع هذا القرار كانت الجمعية التشريعية قد أصدرت قانونها رقم [١] في ٢٦ من تشرين الاول، الذي نص على موافقتها على انتخاب لويس مينا رئيساً لنيكاراغوا خلال دورة دستورية تبدأ من ١ كانون الثاني ١٩١٢ وتنتهي في ٣١ كانون الثاني ١٩١٦، والعقيد فرناندو سولورزانو- Col. Fernando Solorzano نائباً له لنفس المدة . وقد تمت الموافقة على هذا القانون في المناقشة الثانية بأغلبية ٢٩ صوتاً مقبل صوتان ضده.لاقى هذا القانون رضا واستحسان حزب المحافظين وأنصارهم في المدن النيكاراغوية [٤٨].

حظي القانون أعلاه برضا الرئيس التام ، وليس هذا فحسب بل ان الرئيس كان قد كتب في ٣١ من تشرين الأول إلى وزاره الخارجية الأميركية متوسلاً أياها لاعلان موقفها من انتخاب الجنرال مينا ، من اجل تهدئه مخاوف الجماهير ،ولدرء خطر تهديد الليبراليين ومجلسهم العسكري وبعض قيادات حزب المحافظين المعارضة للحكومة والمتمثلة بالجنرال اميليانو تشامورو ، اللذان كانت تدور شائعات على إنهما قد اتفقا مع رئيس غواتيمالا على القيام بانقلاب في غضون اسبوع . لذا يرى الرئيس دياز ان اعتراف الولايات المتحدة بالقانون الذين عين مينا رئيساً من شأنه ان يكبح جماح القادة الليبراليين ويضع حداً لمكائدهم[٤٩] ويهيئ له الأرضية المناسبة لإكمال الدستور الجديد للبلاد والذي من المقرر ان يعلن في كانون الثاني ويصادق عليه في الأول من آذار عام ١٩١٢[٥٠].

لكن الولايات المتحدة الاميركية رفضت الموافقة على مقترح الرئيس دياز تحت ذريعة انه يشكل خرقا سافراً لاتفاقية داوسون. لذا واعتباراً من ١٨ كانون الأول بدء الليبراليون من أتباع الرئيس الأسبق زيلايا المنفيين في كوستاريكا، بالتحرك ضد حكومة الرئيس دياز يدعمهم ويساندهم الرئيس الكوستاريكي أسترداد كابريرا ،أذ كان هذا الأخير قد أمدهم بعدد من الرشاشات والذخيرة [٥١].

في سياق تصدي الرئيس دياز لخطر الليبراليين وقادتهم، كرر عرضه السابق على الإدارة الأميركية والذين كان قد تقدم به في تشرين الاول مع تقديمه المزيد من التنازلات لها الى حد المساس بالسيادة الوطنية عبر إدخال تعديل على الدستور الذي يجرى الإعداد له آنذاك يعطيها حق التدخل في الشأن الداخلي النيكاراغوي جاء فيه " إن قادة الحزب المليئين بالكراهية بعد سنوات من الصراع الدموي ، لن يعترفوا بخسارتهم قيادة الجمهورية ، لأنهم لطالما كانوا يتوقعون ويؤكدون ان قوة السلاح هي من تعطيهم الحق في ممارسة السلطة في الجمهورية. وبالتالي ، فإن الانقسام الذي لا يمكن التوفيق فيه بين الأحزاب السياسية ، يدفع الحكومة الى أن تحافظ على نفسها ضد التآمر المستمر لخصومها ؛ باختصار لا يمكن للحكومة تفادي حالة حرب التي استمرت لسنوات ، وكانت العواقب الاقتصادية عميقة. وسبباً في إراقة الدماء ، ولم تتمكن لا المحاكم ولا وهيئات المحلفين من التعامل معها بنجاح ، لأن العاطفة في هيئات المحلفين تهزم العدالة دائمًا تقريبًا. لقد تأملت بجدية حل هذه المشاكل واستنتجت الى أن السلام الدائم واستقرار النظام وازدهار الاقتصاد والاعتدال والحرية لا يمكن أن تأتي من خلال وسائلنا الخاصة ؛ وأن الشرور الجسيمة التي تؤثر علينا لا يمكن تدميرها إلا من خلال مساعدة مباشرة وفعالة أكثر من الولايات المتحدة ، مثل تلك التي نتجت بشكل جيد في كوبا. ولذلك ، أنا أعتزم من تعديل الدستور أو الإضافة إليه مادة تضمن المساعدات الأميركية ، وتسمح للولايات المتحدة بالتدخل في شؤوننا الداخلية من أجل الحفاظ على السلام ووجود حكومة شرعية. مما يعطي الشعب ضمان حسن الإدارة"(٥٢). ردت وزاره الخارجية الاميركية وعلى لسان وزيرها نوكس على برقية الرئيس دياز في ٢٣ من نفس الشهر شاكرةً وممتنةً له روح الثقة في حسن نوايا الولايات المتحدة تجاه بلده التي أظهرها في المقترحات التي حوتها برقيته . الا ان نوكس أردف قائلاً " ان المقترحات التي قدمتها تنطوي على مسائل ذات أهمية كبيرة ،لدرجة ان الإدارة الأميركية لن تكون قادرة على البت فيها الا بعد دراسة عميقة ودقيقه"(٥٣).

أستناداً الى رد وزير الخارجية الأميركي يمكننا الاستنتاج ان الولايات المتحدة الأميركية كانت دقيقه في احتساب النتائج الخطيرة التي قد تتمخض عن موافقتها على مقترحات الرئيس دياز ؟ ولاسيما أنها لم تكن تريد تأجيج الأوضاع في نيكاراغوا المتأزم

في الأصل. فأدراج اي تعديل في الدستور يتيح لها التدخل في الشأن الداخلي لنيكاراغوا ، من شأنه ان يثير حقد وسخط الليبراليين وإتباعهم من الناقمين على الحكومة وقد يعطيهم الذريعة و الفرصة المناسبة في إطار إعلانهم الثورة والتمرد على حكومة إلى مهاجمة المصالح والاستثمارات الأميركية في نيكاراغوا ومن ثم تعقد المشهد السياسي وتثير الفوضى وعدم الاستقرار في نيكاراغوا والذي من شانه ان ينعكس سلباً على الأوضاع في منطقة أميركا الوسطى وبلدانها في وقت كانت هي فيه تسعى جاهدة للمحافظة على النظام العام في نيكاراغوا والاستقرار في المنطقة.

في تلك الاثنان كان من المفترض ان يصدر الدستور الجديد في كانون الثاني عام١٩١٢ [٥٤]،الا انه عندما عرض على مجلس الوزراء رفض وزير الخارجية دييغو تشامورو- Diego Manuel Chamorro التوقيع عليه ،وقد كانت مبرراته لذلك هو لاحتوائه على بندين الاول: يجعل انتخاب مينا وسولورزانو دستوريًا ، والثاني : ينص على أن يكون جميع الموظفين نيكاراغويين باستثناء العاملين في لجنة المطالبات(الديون) المختلطة[٥٥].تلا ذلك مشهد عاصف اعترض فيه مجلس الوزراء على التدخل الأميركي في شؤون بلادهم، وعلى بند ان الجمعية الدستورية لا تفعل شيئًا دون موافقة مينا الذي يتسم حزبه بمعاداة للولايات المتحدة الأميركية. ولتهدئة الأوضاع وافق وزير الخارجية على التوقيع على الدستور بناء على طلب الرئيس دياز بأخذ وعداً من الاخير بعدم السماح بإصدار الدستور حتى ٣١ كانون الثاني[٥٦].لم يستطع الرئيس دياز الإيفاء بوعده وذلك بسبب الضغوط الذي كان يتعرض لها من الجنرال مينا والدكتور سولورزانو، اللذان كانا يريدان وبشده اصدار الدستور لانه سيضمن ظفرهما بمنصب الدورة الرئاسية ما بين رئيس ونائب استناداً لما تم تثبيته في الدستور. وفعلاً تحت هذه الضغوط عقدت الجمعية الدستورية اجتماعها في ١٥ كانون الثاني عام ١٩١٢ وأصدرت الدستور بموافقة اغلب أعضاءها باستثناء تشامورو الذي رفض التوقيع على ديباجة الدستور[٥٧]. ولينشر في الجريدة الرسمية في ١٧ من نفس الشهر[٥٨].

بعد أن اصدار الدستور النيكاراغوي لعام ١٩١٢ ،حاول الجنرال اميليانو تشامورو استغلال بند تنصيب الجنرال مينا الوارد فيه لصالحه ، في محاولةً منه لتحسين صورته أمام الإدارة الاميركية ،فبعث برسالة الى وزير الخارجية الأميركي نوكس في ٢٥ كانون الثاني

عام ١٩١٢ جاء فيها "هذه هي المرة الأولى التي أتشرف فيها بمخاطبة معاليكم ، التمس الآذن منكم الى القول انه على الرغم من توقع تحسن ظروف البلاد بعد الموافقة على عقود القروض ، ألا ان هذه التوقعات قد أحبطت بسبب الاختيار الغريب والغير متوقعة للجنرال مينا ، من قبل الجمعية ، لمنصب رئيس الجمهورية للدورة الدستورية المقبلة، هذا الانتخاب الذي شكل انتهاكاً صارخاً لاتفاقية داوسون ، التي نصت على طريقة تعيين المرشح واحتوت على مشاركة الموقعين عليها توصيه الشعب بانتخابه ... ومن موقعي كزعيم لحزب المحافظين ، أرى انه ليس هنالك ضرورة للمشاركة في حرب تدخل البلاد في دوامة الصراع الطويل ، ولذلك أنا مهتم بإزالة كل صعوبات التي قد تعترض تحقيق الرغبة الشديدة لدى النيكاراغويين في أيجاد حكومة عادلة وتقدمية تقودهم ذلك إلى الازدهار الذي يطمحون إليه بما يتماشى مع وجهات نظر الحكومة الأمريكية ، من خلال العودة إلى البلاد بحقها في انتخاب السلطة التنفيذية التي تمثلها وعلى هذه الأسس ، لم أتردد في مخاطبة سيادتكم باسم حزب المحافظين الذي أمثله ، وأطلب منك ممارسة تأثيرك من اجل التنفيذ الكامل لاتفاقية داوسون باعتبارها أفضل طريقة لتحقيق الاستقرار السياسي على أساس جوهري وهو الأساس الأكثر أمانًا لسلام دائم ومربح في نيكاراغوا"(٥٩).

لم تعبئ الإدارة الأميركية برسالة اميليانو تشامورو أعلاه ،ولاسيما ان تعيين الجنرال مينا لم يكن آنذاك قد اثر سلباً على تنفيذ مخططاتها بشأن الاستحواذ على موارد البلاد الاقتصادية وجعل اقتصاد نيكاراغوا مجالاً حيوياً لاستثمارات شركاتها واقتصادها المتنامي وجعلتها من أولويات عمل قناصلها في نيكارغوا ،فقررت المضي قدماً بذلك فعينت قنصلاً جديداً لها في نيكارغوا وهو جورج تي. ويتزل- George T. Weitzel، وهذا الأخير كان قد نجح في ذلك أيما نجاح، فقد استطاع في نيسان عام ١٩١٢ في إقناع أعضاء الجمعية الوطنية على سن قانون التشريع النقدي والموافقة على قرض تكميلي للقرض الموقع بين الحكومتين في تشرين الأول عام ١٩١١ وبقيمة (٢٥٠٠٠٠٠) دولار أميركي لغرض إنشاء البنك الوطني الذي يوفر عملة ونظام مصرفي سليمين يعتقد أنهما سيحسنان الظروف في نيكاراغوا(٦٠).

وفي سياق الاجراءات التي من شأنها تحقيق وضمان الاستقرار السياسي في نيكاراغوا كانت الجمعية الوطنية قد نجحت في ٢٠ من حزيران على انتخاب الجنرال لويس كوريا-General Luis Correa رئيساً لها بأغلبية (١٤)صوتاً مقابل (١٣) لصالحه منافسه المحافظ فرناندو غوزمان - Fernando Guzman ، فلويس كوريا كان ليبرالياً يكن كل الاحترام والتقدير لاميليانو تشامورو ، لكنه بالمقابل من أتباع وزير الحرب مينا المخلصين. ما ان تسلم كوريا رئاسة الجمعية الوطنية حتى سرت شائعات وأبلغ بها القنصل ويتزل مفادها ان وزير الحرب مينا الذي يسيطر على الجيش وبات يسيطر على الجمعية بعد انتخاب كوريا، كان يعمل على أحداث انقلاب في غضون ايام لضغط على دياز لتقديم استقالته وتنصيب فرناندو غوزمان ، فأذا ما نجح الانقلاب ونصب غوزمان فأن الأخير سيتنحى ويفسح المجال لتولي مينا ، ولكن اذا ما فشل الانقلاب بسبب معارضة الولايات المتحدة الأميركية او لسبب أخر،فأن لويس مينا سوف يتنصل من كل مسؤولية ، وقيل انه حاول كسب تأييد الشعب لانقلابه بعد ان روج الى ان البرنامج الأميركي في نيكاراغوا قد رفضه مجلس الشيوخ وشعب في الولايات المتحدة الأميركية ، وعلى الرغم من ذلك ابلغ القنصل ويتزل وزاره الخارجية ان الوضع في نيكاراغوا كان هادئاً ومستقراً وليس هنالك اي مبرر للخوف ،لذلك علينا ان نركز جهودنا وحصرها في تعديل المشاكل المالية والاقتصادية العديدة والصعبة على أمل التمكن بالتالي من ضمان استمرار السلام والنظام في نيكاراغوا(٦١). يبدو ان القنصل ويتزل كان مخطئاً عندما طمئن اداره بلاده ومخاوفها من سعي مينا للاستيلاء على السلطة بانقلاب عسكري ، فسيطرته على المؤسسة العسكرية والتشريعية للحكومة ، ستجعله قادراً على الاستيلاء على الرئاسة بمساعدة الجيش ، وإعطاء تنصيب نفسه رئيساً بعض الشرعية بموجب قانون من الجمعية الوطنية التابعة له.

تعزيزاً لمخطط الانقلاب والإشاعات التي كانت تدور حول اندلاعه ، كان الجنرال مينا قد عين الجنرال جيف بولتيكو - Jefe Politico امراً لحامية غرناطة وكان هذا الأخير من أتباعه المخلصين وخير من سينفذ أوامره ، والدليل انه بعد ان عينه اصدر اليه أمراً بالإزالة التدريجية لجميع ذخائر والمعدات العسكرية الحرب من حاميه غرناطة إلى

حامية سان فرانسيسكو لتقويته ترسانتها العسكرية وتعزيز دفاعاتها تحت قيادة الكولونيل دانيال مينا-Col. Daniel Mena [٦٢]. .

وليس هذا فحسب بل ان وزير الحرب كان طوال ذلك الوقت يبذل جهوده بكل الطرق والوسائل ، لأثاره الاضطرابات وافتعال الأزمات تمهيداً لإعلان انقلابه على الحكومة ومن هذه الوسائل انتهاك قوانين والأوامر الداخلية ، وتحويل الأموال المخصصة لرواتب الموظفين المدنيين إلى نفقات لتمويل المؤسسة العسكرية ، وكان البعض من هذه الانتهاكات قد حدثت في مدن الساحل الشرقي للمحيط الأطلسي وكانت الغاية منها أحراج حكومة الرئيس دياز وتشويه سمعتها وإثارة المشاعر العامة ضدها . فبموجب أوامر الجنرال مينا ، تم اقتحام المنازل الخاصة بالمدنيين بالقوة دون أمر قضائي بذريعة البحث عن أسلحة ، وسُجن أعدائه بشكل غير قانوني ، وجُنِّد الجنود ، واشترى الأسلحة و الذخائر من الخارج دون علم الحكومة ، وخلق شعور بالاضطراب العام. حتى أمست العقبة الوحيدة التي بقيت في طريق نجاحه هي قلعتي كامبو دي مارتي - Campo de Marte ولا لوما- La Loma في العاصمة ماناغوا ، فعلى الرغم من التغييرات المتكررة في أفراد القوات والضباط فيهما ومن بينهم شقيق الجنرال مينا قائداً لها ، الا ان الأغلبية من قواتها واصلت موالاتها للحكومة[٦٣].

وفي السياق ذاته كان الرئيس دياز قد تلقى معلومات مؤكدة تفيد بأن الجنرال مينا كان يجلب (١٥٠) مجنداً من بلدته نانديم - Nandaime إلى حاميات ماناغوا. وعندما وصل هؤلاء الجنود إلى العاصمة في ٢٩ تموز ، سارع الرئيس إلى عقد اجتماع تشاور التشاور فيه مستشاريه وعدد من اتباعه بغرض تبني وسائل واتخاذ الاجراءات الدفاعيه ضد قوى المعارضة التي تحاول الإطاحة بالحكومة. وفعلاً تم الاتفاق على اتخاذ إجراءات دفاعية فقط لا تصعيدية هجومية حتى لا يتم إعطاء أي ذريعة للمعارضة للبدء بصراع مفتوح قد يتحول الى حرباً اهليه ، لذلك قرر الرئيس أنه بدلاً من إقالة وزير الحرب فإنه سيقيد ويقلص سلطة ذلك المنصب. ووفقًا لهذا الترتيب ، وجه الرئيس دياز مذكرة إلى الجنرال مينا في نفس اليوم على النحو التالي:

١. قرر الرئيس وامتثالاً لواجبه بالحفاظ على السلام تولي القيادة المباشرة لقلاع كامبو دي مارتي وسان فرانسيسكو ، وبهذه الصفة أرسلت أوامر إلى قادة القلاع المعنيين ،

وهم الجنرال بارتوليمي فيكيز- General Bartolemé Víquez قائد قلعة كامبو دي مارتي ، والعقيد روبرتو هورتادو-Colonel Roberto Hurtado قائد قلعة فرانسيسكو والعقيد دانيال مينا ، بعدم الانصياع لأية أوامر عسكرية الا تلك تصدر مباشرةً عن الرئيس .

٢. من أجل تجنب إراقة الدماء غير المجدية ، أناشد وطنيتكم ان لا تثيروا النزاع او تنضموا لمن يريد ذلك . فرد الجنرال فيكيز والعقيد هورتادو بأنهما وجميع ضباطهما سوف يطيعون.

٣. قرر الرئيس التنفيذي وضع جيش الجمهورية تحت القيادة المباشرة للجنرال إيميليانو تشامورو ، وتعيينه قائداً عاماً لجيوش الجمهورية(٦٤).

رداً على هذه القرارات التي وصفها الجنرال لويس مينا بالتصعيديه التي أقصته من منصبه بصورة غير مباشرة ففي حوالي الساعة الثالثة بعد الظهر نفس اليوم ، وهي الساعة المعتادة لإراحة الحارس وتبديل المناوبه، أرسل الجنرال مينا ٦٠ من جنوده في نانداييم للاستيلاء على قلعة لا لوما التل المحصن جنوب قلعة كامبو دي مارتي. الا ان القوات الحكومية ، المكونة من نحو ٣٥ رجلاً بقيادة العقيد هورتادو ، رفضت السماح للقوات بالاستيلاء على القلعة ، وعندما امر العقيد هورتاو هذه القوات بعدم التقدم نحو القلعة ، وعندما رفضوا ألاذعان للأمر تم إطلاق النار عليهم بالرشاشات حتى بدوءا بانكسار والتقهقر. سمع الجنرال تشامورو الذي كان في طريقه الى قلعة كامبو ، إطلاق النار في لوما فسارع إلى ثكنة لاس ليماس -Las Limas الواقعة في الزاوية الشمالية الشرقية من قلعة كامبو ، وقدم أوراق اعتماده للجنرال فيكيز بشأن تولى القيادة الفورية للقوات الحكومية. ثم أبلغ الجنرال مينا عبر الهاتف بضرورة امتثاله لأوامر الرئيس معرباً له عن أمله في تفادي إراقة الدماء عبر الطلب منه عقد اجتماع شخصي معه في فندق مانيسون - Mansión. وابغه ان سيكون سعيداً برؤيته في لاس ليماس. وبدلاً من امتثال الجنرال مينا لدعوة الجنرال تشامورو كان قد اوعز اوامره لجنود نانداييم ، الذين لم يتعافوا بعد من ارتباكهم ، بضرورة التوجه الى ثكنة لاس ليماس الواقعة في الركن الشمالي الغربي من قلعة كامبو ، المقر الرئيسي للقوات الحكومية في ماناغوا. وهرب هو عبر ممر سري تم بناؤه عهد الرئيس زيلايا . في الساعة ٤:٣٠ مساءً توجه الرئيس دياز إلى

المفوضية الاميركية في ماناغوا حيث التقى القنصل ويتزل وذكر له أن بعد صراع قصير ، نجحت القوات الحكومية في صد هجوم قوات مينا الذي هرب الى جهة مجهولة ، وأنها مسألة وقت فقط وسيتم القبض على مينا ورجاله أو إبادتهم ، وقد بدا الرئيس دياز حريصاً على تجنب إراقة الدماء غير الضرورية وسأل ويتزل عما إذا كنت سأوافق على الاتصال بالجنرال مينا ومحاولة وقف النزاع من خلال ترتيب تسوية سلمية بينهما. هذه التسوية التي تنص على استقالة الجنرال مينا من منصب وزير الحرب ، وتعيين خليفة مدني ، والعفو عن المشاركين في الانتفاضة، مقترحاً على ويتزل ان يتصل بمينا من المفوضية فوافق القنصل ويتزل على لعب دور الوسيط لتحقيق التسوية(٦٥).

لكن اعتقاداً من القنصل ويتزل بأن المقابلة الشخصية ستكون أكثر فعالية من الاتصال في تحقيق التسويه ، ولاسيما انه كان على قناعةً تامة بأنه في حالة قتل الجنرال مينا ، فإن ابنه دانيال ، وهو هندي زنجي غير مسؤول سيقوم بأعمال انتقامية في غرناطة حيث كان يسيطر على الإمدادات العسكرية للحكومة.لذا قرر ويتزل الاتصال من مقره في القنصلية بالجنرال مينا ،وجرى الاتفاق على ترتيب لقاء بينهما في بالقرب من قلعة كامبو ديي مارتي اذ كانت أمطار غزيرة تتساقط وكان من الصعب رؤية أي مسافة لذلك عندما وصل ويتزل إلى زاوية الشارع أمام قلعة كامبو انتظر لبضع دقائق على أمل أن يتوقف المقاتلون عن إطلاق النار للسماح له بعبور الشارع بأمان. وخلال فترة توقف في إطلاق النار عبر ويتزل الشارع ودخل ثكنة بالقرب من قلعة كامبو كان فيها نحو ١٥٠ مسلحاً يحملون بنادق ويقفون بالداخل. وبينما كان يسير عبر الحشود العسكرية تقدم الجنرال مينا لتحيته. أذ كان متحمساً إلى حداً كبير ، وبعد ان استفسر منه عن سبب الاضطراب ، اخبره مينا أنه قد عومل معاملة سيئة من قبل الحكومة واستمر بالشكوى من تعرضه لسوء المعاملة وله الحق في الشعور بالاستياء. أجابه القنصل ويتزل ان لا يعرف تفاصيل أو مزايا معاملته السيئة ، وبالطبع لا أستطيع مناقشتها ؛ وأن اهتمامه الوحيد انذاك ينصب في محاولة إحلال السلام بأسرع طريقة وأكثرها عملية. بعد حديث من هذا النوع سأله الجنرال مينا ماذا تقترح. أجابه ويتزل " أنه ليس لدي ما أقترحه سوى أن الرئيس دياز أراد أن يقترح من خلالي ان عليك ان تستقيل من منصب وزير الحرب ، وتسلم قواتك إلى أحد المدنيين ، وفي المقابل سيضمن سلامتك الشخصية وسلامة

أتباعك ". تردد الجنرال مينا ثم قال إن مثل "هذا المسار من جانبه سيكون مهينًا للغاية". فأجابه القنصل "أن الشروط ليست لي بل لشروط الرئيس ، وأنه إذا لم يرغب في الموافقة عليها ، فقد انتهت مهمتي وسأعود إلى المفوضية" ثم ذكر أنه سيقبل بها بعد ان أدرك أن حياته كانت في خطر. فشكر القنصل على تكبد عناء المجيء اليه وسأله عن الحماية التي يمكنه تقديمها له. فرد عليه ويتزل قائلاً "إنني لا أستطيع أن أمنحك أي حماية جسدية لأنني لم أملك أي حماية لنفسي ، ولم أحضر معي الكثير من الاسلحة بأستثناء المسدس ، لكنني على استعداد لأؤكد لك كوزير أميركي أنني سأبذل قصارى جهدي لتأمين تعهد الجنرال تشامورو بعدم إطلاق النار أو القيام بالهجوم أو بأي شكل من الأشكال يعرض سلامتك للخطر" ايقن ويتزل وأنه إذا تم تقديم هذا التعهد لمينا ، فأنه سيتم الالتزام به ، فأبلغه " أنه يجب عليه أيضًا أن يتعهد بالامتناع عن إطلاق النار ولا حتى طلقة واحدة أو اتخاذ أي خطوة هجومية على الإطلاق" فرد مينا " هذا كلامي لك فاعتمدي عليّه ضمناً لكن ارجو منك وضع ترتيبات من أجل سلامة زوجتي وإخطار أصدقائها ". أخبره ويتزل عند ذلك بموافقته ولاسيما انه يعتقد أن تصرفه بالاستسلام يستحق الثناء. في محاولةً من ويتزل تمرير الأمر وعرض عليه أن يأخذ خطاب استقالته إلى الرئيس. تردد وقال ، " ألا يمكنك أن تأخذ كلامي من كوعد الشرف؟" أجبت ، " نعم ، بالطبع ، ولكن سيكون من الأفضل كتابة الأمر لأنني مجرد وسيط." عند ذلك طلب الجنرال مينا قلمًا وورقة وعمل بهما لبضع دقائق. ثم سلم ويتزل استقالته المكتوبة(٦٦).

بعودة ويتزل إلى المفوضية ، قام بتسليم الاستقالة إلى الرئيس دياز الذي شكره وذكر له أنه سيعين على الفور الدكتور كاميلو باربيرينا- Dr. Camilo Barberena ، وزيراً جديداً للحرب وهو محامٍ بارز ومدني . في تلك الاثناء ولضمان تحقيق التسويه سارع ويتزل بالاتصال هاتفيًا بالجنرال مينا واخبره بهذه المعلومات فأعرب ب عن رضاه التام عن الاختيار ، مضيفًا " أن الدكتور باربيرينا كان ودودًا مع جميع العناصر وسيكون في حد ذاته ضمانًا لاحترام حقوق الجميع". بعدها طلب الجنرال مينا من ويتزل ترتيب نقل زوجته بعيداً عن مانسيون في كامبو دي مارتي وإلى مكان آمن. وافق ويتزل واخبره "أنني سأكون سعيداً للقيام بذلك" لتفادي التأخير بتنفيذ الامر ونقل زوجته قام

القنصل بوضع بترتيبات اصطحاب السيدة مينا بأمان من كامبو دي مارتي إلى فندق لوبون ،ثم اتصل بالجنرال تشامورو عبر الهاتف وحثته على الأهمية القصوى لإرسال واحد أو اثنين من ضباط الأركان الموثوق بهم لنقل السيدة مينا إلى مكان آمن. وافق الجنرال تشامورو بالطبع وتم إحضار السيدة إلى منزل أصدقائها.بعد أن أنهى ويتزل هذه القضية ، أرسلت رسولًا إلى دون ميغيل كارديناس- Don Miguel Cárdenas وزير الحكومة لشؤون التعيين ، الذي كان توقيعه ضروريًا للمصادقة على مرسوم تعيين وزير الحرب الجديد. بعد الامتثال لهذا الإجراء ، ارسل القنصل في مذكرة الدكتور باربيرانا الذي كان في غرناطة ، تطلب منه الحضور إلى العاصمة دون تأخير. من أجل عدم إضاعة مزيد من الوقت في تولي ادارة وزارة الحرب خلفاً للجنرال مينا. وفي تلك الاثناء اتصل الجنرال تشامورو بويتزل وأخبره أن مينا قد غادر المدينة تحت جنح الظلام وأخذ معه جزء من قوات الشرطة.عندها شعر القنصل ويتزل بخيبة أمل كبيرة من تصرف مينا في كسر تعهده ، لكنه برر للرئيس دياز تصرف مينا إن هناك بعض العزاء في أن خروج مينا من المدينة وعدم تسليم نفسه لربما جاء ليمارس تأثيرًا مقيدًا على ابنه دانيال الذي كان يخشى كثيرًا على غرناطة من تصرفاته(٦٧).

يتضح من تتبع سير الإحداث وتواليها في اعلاه ان وزير الحرب مينا لم يكن صادقاً في الوعود الى قطعها للقنصل ويتزل ، وان ما فعله بشأن اعطاء استقالته للقنصل أو تظاهره بالموافقة على الانصياع لأوامر الرئيس الدياز ،ما هي ألا مناوره سياسية عسكرية أراد من ورائها تحقيق امرين غايةً في الاهمية الأول : تأمين خروج زوجته من حيز الاشتباكات العسكرية وأبعادها عن قبضه القوات الحكومية عبر نقلها إلى مكان آمن . والثاني: كسب الوقت وضمان سحب قواته لاعادة تنظيم صفوف قواته وتقويتها ، لأنها كانت تعاني الإرباك بعد اصطدامها وتعرضها لوابل من النيران الكثيفة من قوات الجنرال تشامورو.

والدليل على ما أوردناه أعلاه انه في ٤ من آب كان الجنرال مينا قد غادر ماناغوا قاصداً مدينة ماسايا- Masaya برفقة أخيه قائد الشرطة ويرافقهما قوات الشرطة وعدد من إتباعهم ومواليهم تحت جنح الظلام بعد ان عمدوا إلى قطع أسلاك الانارة الكهربائية . وفي طريقه الى ماسايا كان قد هاجم بقواته احدى شركات النقل البحري

الاميركية التي تعمل على خط ميناء كورينتو- غرناطة واستولى على بعض سفنها وبواخرها ،واستخدموها لقصف بلدة سان خورخي على حدود العاصمة ماناغوا ، الامر الذي دفع القنصل ويتزل الى مخاطبة حكومة نيكاراغوا مطالباً اياها بتقديم تأكيدات مرضية بأنها مستعدة وقادرة على توفير الحماية الكافية لحياه وممتلكات المواطنين الأميركيين في نيكاراغوا. ردت حكومة نيكاراغوا بأنها ستستخدم كل الوسائل المتاحة لتوفير هذه الحماية . وفي سياق نفس الطلب ابلغ ويتزل الرئيس دياز بأن حكومته ترغب ان تضمن امن حياه مواطنيها وممتلكاتهم في نيكاراغوا بواسطة قواتها ،وهي مستعدة ان تقدم حمايتها الى جميع سكان الجمهورية من خطر المتمردين. فوافقت الحكومة على طلبه لذلك وجه القنصل ويتزل رسالة الى قائد قوات مشاه البحرية في قاعدة انابوليس- Annapolis الاميركية بضرورة اتخاذ الإجراءات اللازمة بهذا الصدد ، لذلك تم إرسال قوة من مشاه البحرية قوامها (١٠٠) جندي وصلت الى ماناغوا في ٤ من آب وعسكروا بالقرب من المفوضية الأميركية هنالك مشكلين غرفة عمليات مصغره. استعداداً لتقلي الأوامر بالتحرك وحسب احتياجات الموقف المتأزم في نيكاراغوا(٦٨).

في تلك الإثناء أي بعد هروب مينا وإتباعه من ماناغوا ،أكتشفت القوات الحكومية أنهم (اي الليبراليين) وقبل هروبهم كانوا قد بثوا تقارير كاذبه وإشاعات لا اساس لها من الصحة تفيد بأنهم استولوا على قلعة كامبو دي مارتي ، لذلك حثوا جميع إتباعهم في غرناطة وغيرها من المدن على ضرورة التسلح واستخدام عربات سكك الحديد للتوجه للعاصمة ماناغوا للسيطره عليها ، وفعلاً تمكن احد اليبراليين المدعو سيباستيان سالیناس- Sebastián Salinas من الاستحواذ على قاطرتين من ادارة سكك الحديد في مدينة مينستاس - Menishas لكن لحسن الحظ تمكنت القوات الحكومية من القبض عليه هو واعادة المقطورتين(٦٩). وبعد يومين من هذه الحادثة كانت اتصالات القوات الحكومية قد اعترضت رسائل مشفره لقوات الجنرال مينا ، تثبت وبشكل قاطع ان مينا كان يعلب دوراً خطيراً وانه بدأ بالفعل في تسليح اتباعه وحلفائه ، من اجل الإطاحة بحكومة الرئيس دياز بالقوة ، إذ بدأ يناور بتحركاته ومواقفه من اجل كسب الوقت لنقل عدد من اتباعه من غرناطة الى ليون بعد ان يسلحهم(٧٠).

وفي هذا السياق ولم يلبث يومان على اعتراض اتصالات القوات الحكومة للرسالة الاولى ،حتى تمكنت ٦ من أب من اعتراض رسالة اخر للجنرال فيها نصت على اصداره اوامره لاثنان من قادة جيشه وهما العقيد اورتورو اورتيغا - وليوناردو راميرز - بضروره تقديم الدعم والاسناد والسلاح والذخيرة لقوات الجنرال بنيامين زيليدون - Benjamín Zeledón [٧١] وهو ليبرالي واحد اتباع الرئيس الاسبق زيلايا ، كان قد نفي خارج نيكاراغوا بعد سقوط نظام زيلايا ،لكنه سمح له بالعودة آنذاك الى نيكاراغوا بعد ان تعهد لحكومة الرئيس دياز انه لن يشارك في أعمال وتحريضات سياسية أو الانخراط في أي حركة تخريبية ضد الحكومة. هذه الاستعدادات السريعة للأعمال العدائية ، مع معرفة أن مينا كوزير للحرب سيمكنه من الاستحواذ على الجزء الأكبر من الإمدادات والمعدات العسكرية الحكومية ، تسببت في انزعاج كبير في العاصمة ، خاصة بين أولئك الساسة الذين لديهم بعض الخبرة مع هذا النوع من الحرب التي تجري في نيكاراغوا انذاك. ولاسيما ان الجنرال زيليدون كان قد اقام معسكراً له في كاسا كولورادا بالقرب من مدينة ماسايا وكان الانطباع الذي تركه لدى الساسة في العاصمة ماناغوا انه يفرض طوقاً عسكرياً على المدينة ويسيطر عليها . اثناء ذلك قدم مدير سكك الحديد ،هذه السكك التي كانت تديرها وتنظم شؤونها شركة أميركية احتجاجاً لدى المفوضية الاميركية يشكو فيه أن ان قطارات الشركة وسياراتها قد تم الاستيلاء عليها بشكل غير قانوني من قبل القوات التي تعمل بأوامر من الجنرال مينا وأن قطار ركاب قد تم إعاقته في مدينة ماسايا مما تسبب في معاناة كبيرة للركاب من بينهم أجانب ؛ وأن السفن البخارية التابعة للشركة على بحيرة نيكاراغوا قد استولت عليها قوات مينا المسلحة و تم استخدام هذه البواخر لقصف مدينة سان خورخي والمدن غير المحصنة الأخرى على طول البحيرة نيكاراغوا[٧٢].

وعلى صعيد ذا صله كانت المفوضية الاميركية قد تلقت رسالة من لجنة المطالبات المختلطة لجنة ديون حكومة نيكاراغوا - The Mixed Claims Commission addressed بتوفير الامن والحماية اللازمة لسجلاتها ،وقد وجهت اللجنة رسالتها هذه الى المفوضية بعد ان ابلغتها حكومة نيكارغوا بأنها غير قادرة على توفير الحمايه لها ، مذكرةً المفوضية في رسالتها ان سجلاتها تضم أكثر من خمسة آلاف قضية تتعلق بديون

تقدر قيمتها بمئات الآلاف من الدولارات ، وان العديد من المطالبين(الدائنيين) هم من مواطني الولايات المتحدة ودول أجنبية أخرى ؛ و أن فقدان هذه السجلات سيؤدي إلى ضرر لا يمكن إصلاحه للمتقاضين ، فقد قررت اللجنة أن تلتمس حماية حكومة الولايات المتحدة لمبانيها وسجلاتها وأفراد أعضائها الأمريكيين. كما تلقت المفوضية طلباً مشابهًا لحماية مراكز الجمارك الخاضعة لسيطرة الضباط الاميركيين. اذ تزامنت هذه الرسائل مع ورود معلومات لويتزل تفيد باندلاع تمردات في مدينيت تشيناندیغا- Chinandega وليون - León ، ومزيد من الانقطاعات في خدمة الأسلاك والسكك الحديدية بين العاصمة وميناء كورينتو. بعد ذلك اصبح الزاماً على ويتزل والسياسيين في المفوضية عقد اجتماع ودون تأخير لدراسة الوضع وتحديد ما هي الخيارات المطروحة ، والإجراءات العلمية التي تجب اتخاذها لحماية الأشخاص والمصالح الاميركية المرتبطة حمايتها بالمفوضية انذاك بعد ان عجزت الحكومة . بعد هذا الاجتماع اصدر ويتزل اوامره قائد القوات الاميركية في ماناغوا النقيب دوبيلو . جي . تيرهون Dobilo. G. Terhune بالاستعداد للتحرك لماسايا وعلى الفور استجاب النقيب تيرهون ووضع قواته البالغ تعدادها (٩٠) جندياً و (٥) ضباط ومقرها بالقرب من المفوضية على اهبه الاستعداد لتنفيذ اوامر القنصل ويتزل بشأن تأمين الحماية للمواطنين الأميركيين وممتلكاتهم وكان ذلك في ٩ آب عام ١٩١٢[٧٣].

في الوقت الذي استعدت في القوات الأميركية للتحرك عسكرياً ضد قوات زيليدون - مينا، كتب مينا الى صديقه الشخصي ومستشار الرئيس دياز آنذاك وهو دون ميغيل كارديناس- Don Miguel Cárdenasانه يرغب في إنهاء الاضطرابات في نيكارغوا سلمياً، مشترطاً كأساس لهذه التسوية السلمية تنازل ادولفو دياز عن الرئاسة لشخص سيسميه هو و سيخلفه للفترة المتبقية من ولايته.كما اتصل قنصل السلفادور دون انطونيو

في هذه الأثناء ، دعا قنصل السلفادور دون أنطونيو لوبيز - Don Antonio López، والقائم بالأعمال الكوستاريكي دون فرانسيسكو كابيزاس - Don Francisco Cabezas، القنصل الاميركي ويتزل لعقد اجتماع للاستفسار عن رأيه فيما يتعلق بمدى قبوله عرض وساطتهم على الأطراف المتنازعة. أجاب ويتزل انه لامانع لديه لكن يجب عليهما التأكد من مدى التزام الجنرال مينا وعد التنصل من الاتفاق مع

خصومه في حكومة لطالما اعتبرها قد أساءت معاملته. فقبلوا الاقتراح ثم قرروا زيارته شخصياً في ماسايا وابلاغه بمقترحات الرئيس دياز التي مفادها أن المتمردين يسلمون جميع الأسلحة وأن الحكومة تمنح عفواً وتدفع تكاليف النزاع. وعلى اثر ذلك نجح الوسطاء في ترتيب هدنة مع مينا لمدة أربع وعشرين ساعة ، وزادت لاحقًا ثمان وأربعين ساعة لتنتهي في ١٢ آب ؛ وبالمثل أبرموا اتفاقًا لغرض تسريع الاتصالات لعقد التسويه بين ماسايا وماناغوا ، ونص الاتفاق انه ينبغي على كل جانب إرسال عاملين لإصلاح الخطوط الاتصالات التي تم قطعها. سارعت الحكومة على الفور ينتفيذ بنود الاتفاق وكمبادرة اولية وأرسلت اثنين من موظفيها الى مكتب التلغراف إلى سابانا غراندي لاصلاح خطوط الاتصالات جيدة ، لكن اتباع الجنرال مينا تنصلوا من الاتفاق فأوقفوا العمل وسجنوا الرجال وصادروا أدواتهم. وليس هذا فحسب وبينما كانت الهدنة لا تزال سارية ، طالب الجنرال بنجامين زيليدون الحكومة باستسلام وتسليم العاصمة له ، ووجه الى ويتزل بصفه رئيس السلك الدبلوماسي الاميركي مذكرة أبلغه فيها بنيته قصف المدينة في غضون اثنتي عشرة ساعة. بعد إرسال مذكرة مماثلة إلى السلك القنصلي لكل من السلفادور وكوستاريكا ، اجتمعت كلتا الهيئتين من الممثلين الأجانب في المفوضية لحضور اجتماع يوم ١١ اب،عندما اجتمع الجميع ، أعرب القنصل السلفادوري عن استيائه الشديد من مينا واتباعه لخرق الهدنة وهو أمر لا مبرر له ، وبعد المناقشات اقترح المجتمعون القيام باحتجاجات قوية ضد التهديد بالقصف. صرح قنصل كوستاريكا قائلاً " أن الأطراف المهاجمة أظهرت أنها خارجة عن حضارة ويجب معاملتها ليس كمتمردين بل كوحشيين انتهكوا كل قواعد الحرب والسلام" . ثم ما لبث ان حث المجتمعون القنصل الاميركي على ضرورة استدعاء قوات أميركية اللازمة لمنع حدوث الفوضى الكاملة. ثم أعد دون لوبيز الاحتجاج الذي سيقدمه السلك الدبلوماسي لمينا وقد ووقع عليه ويتزل ، لم تعبأ قوات المتمردين بالاحتجاج وليرسل الجنرال ديونيزيو توماس إشعاراً آخر بالقصف إلى حكومة نيكاراغوا على الرغم من الاعتراضات القوية التي أثارها السلك الدبلوماسي والقنصلي ، فقد بدأ الهجوم المدفعي في الصباح الباكر من صباح يوم ١٢ أغسطس واستمر طوال اليوم ، قبل ان تحول قوات زيليدون الاستيلاء على المدينة بهجوم شنته ليلاً ولكن تم صدها وتكبدت بخسائر فادحة بين قتلا

واسري في صفوفها. ومن بين الأسرى الذين أمسكتهم القوات الحكومية ، ذكروا العديد منهم أنهم تلقوا وعوداً بأربعة أيام من النهب والسلب في ماناغوا إذا ما تم الاستيلاء على المدينة. الأمر الذي تطلب فيها إنزال المزيد من القوات الاميركية لحماية أرواح وممتلكات المواطنين الأميركيين والأجانب على حداً سواء ،ولاسيما بعد ان قدم العديد من الأميركيين في البلدات التي كانت تحت سيطرة عناصر مينا وزيليدون شكوى إلى مفوضية تتمحور عن سوء المعاملة(٧٤).

استمر قصف المدينة خلال الايام ١٢ و ١٣ و ١٤ ، مع فترات توقف طفيفة ، وتم إطلاق حوالي ٦٠٠ قذيفة على الاحياء السكنيه من المدينة ، وفقًا لتقارير قيادة قوات مشاة البحرية الاميركية. ان قذيفة سقطت في الشارع المفوضية وامام مبنىاها مباشرة ، وان هنالك حولي ٤٠ أو ٥٠ قذيفة اخرى سقطت على مقربة خطيرة منها . كما سقطت ثلاثة في فندق لوبون-Hotel Lupone حيث كان من المعروف أن افراد السلك الدبلوماسي من الأجانب يتجمعون فيه. وعلى اثر ذلك وفر آلاف الأشخاص إلى خارج المدينة وكان من بقوا خائفين على حياتهم. اذ غادر القنصل السلفادوري ونائب القنصل البريطاني متوجها إلى ميناء كورينتو. كما أقامت العديد من العائلات أماكن إيواء في الساحات الخلفية لمنازلهم ، قُتل وجُرح مائة واثنان وثلاثون امرأة وطفلًا بقذائف . توقف القصف يوم ١٤ آب تم سماع آخر إطلاق نار في حوالي الساعة ٥ صباحًا منه ، وقد ثبت أن هذا القصف كان خدعة لتغطية الانسحاب قوات المتمردين ، لأنه بحلول الساعة الثامنة صباحًا كان من المعروف بالتأكيد أن المتمردين قد انسحبوا باتجاه مدين ماسايا ، وقد أظهرت الحكومة القدرة على الدفاع عن المدينة في ظل أقسى الظروف. بعد ان وقف القصف المدفعي وصل الرائد سميدلي دي بتلر- Major Smedley D. Butler ، قادماً من كورينتو على رأس كتيبته من مشاه البحرية الأميركية مكونه من ٣٥٠ (جندي) كانت قادمة من منطقة قناة بنما ، وقد لقي ترحيبًا حارًا من قبل المواطنين الأميركيين والأجانب على حد سواء. لقد حرك قواته بسرعة ملحوظة ووصل إلى العاصمة في أنسب وقت ، لأنه لو كان قد وصل مبكرًا لكان قد واجه صعوبة في دخول المدينة أثناء القتال و القصف المدفعي(٧٥).

في الرابع عشر من آب كرر أعضاء السلك الدبلوماسي القنصلي ، الذين كانوا يتطلعون على ما يبدو لقيام الولايات المتحدة باتخاذ تدابير لحماية مصالحهم ، مذكرةً مشتركة تطلب القنصل ويتزل بالتدخل في مساعي الحميدة لمنع قصف المدينة بما يترتب على ذلك من خطر على أرواحهم وممتلكاتهم. رغم انه لم يُقتل أي أجنبي خلال القصف وأصيب واحد فقط وهو أمريكي ، ولكن العديد منهم أصيبوا بأضرار بالغة في الممتلكات قبل وصول كتيبة المارينز في ١٥ آب . تنفيذاً لما جاء بالمذكرة اوعز القنصل ويتزل للرائد بتلر وكتيبته بالتحرك . الذي ما لبث ان تحرك بقواته الى الريف المفتوح وأقاموا معسكراً بالقرب من قلعة لوما ، حيث يكون الهواء والماء والصرف جيداً ومن حيث يمكن لقواته الدفاع عن نفسها بسهولة في حالة وقوع هجوم آخر على ماناغوا . في ١٦ آب قرر القنصل ويتزل توجيه مذكرة إلى الجنرال مينا يطالبه فيعا بإعادة ممتلكات الاميركيين التي كان يحتفظ بها بشكل غير قانوني ، وأن يمتثل لتعهده السابق بتسليم قواته إلى الحكومة . وقد وقع اختيار ويتزل على الضابط الاميركي الملازم اي كونجر Lieutenant E. Conger فوافق الاخير وعن طيب خاطر على تحمل المخاطر ، وانطلق إلى غرناطة مع المذكرة. لكن وفي اليوم التالي وصلت معلومات للمفوضيه الاميركية أن كونجر لم يكن قادراً على الذهاب أبعد من مدينة ماسايا حيث احتجزه الجنرال زيليدون كرهينة ، لذلك قرر ويتزل انه سيرسل مذكرة أخرى إلى زيليدون يطالبه فيها بالسماح للملازم كونجر بالتقدم إلى وجهته او اطلاق سراحه للعودة الى المفوضية. وقد تطوع العريف جورج كوبلاند- على الفور لحمل هذه المذكرة ، وإبلاغ كونجر بهدوء وسريه أنه سيتم إرسال فرقة عسكرية لإنقاذه إذا لزم الأمر. قبل تسليم هذه المذكرة عاد كونغر إلى ماناغوا ، بعد أن كان قد أتم مهمته بنجاح وسلم المذكرة الى مينا كان الرد الذي قدمه من مينا مستفيضًا بشكل مميز وغير مرض ، وكان من الواضح أنه كان يهدف إلى كسب الوقت حتى يمكن حسم نتيجة المعركة في ليون. لذلك رد ويتزل بمذكرة أخرى إلى مينا أبلغته أنه من أجل مصلحة الإنسانية وحماية أرواح وممتلكات الأميركيين وغيرهم من الأجانب والمواطنين الأبرياء ، تم إعلان مدينة ماناغوا مكانًا ملاذً آمنًا ولا يجوز قصفها او التعرض لها بإعمال عدائية وان حدث اي من هذه الإعمال

ستتولى القوات الأميركية الرد لأنها سيكون بمثابة اعتداء على الأميركيين وأمنهم وسلامتهم (٧٦).

نتيجة لهذا العمل عاد الهدوء إلى المدينة وانتشر الشعور بالراحة بين الناس فيها. لكن الظروف في المدن الأخرى كانت تزداد سوءاً ويسود اضطراب كبير فيها، ولاسيما تلك المدن التي فقدت الحكومة السيطرة عليها لصالح قوات المتمردين. في تلك الإثناء ابلغ الرئيس دياز القنصل ويتزل أنه قد يصبح من الضروري استخدام الجيش لحماية الأميركيين. بالمقابل فقد وردت معلومات للمفوضية تفيد انه في بعض الحالات كان هنالك اختلف بين قادة المتمردين أذ يشتبه ان كل منهم طموح وتطلعات بفرض سيطرته . فقد عين الجنرال مينا ماركوس مايرينا-Marcos Mairena رئيساً لماسايا ، لكن الجنرال زيليدون الذي يتولى القيادة العسكرية هناك ، لديه طموحات خاصة به بالسيطرة على ماسايا سياسياً وهذا يعطي انطباعاً انه لا توجد قيادة حقيقية ، وان أولئك الذين يطلقون على أنفسهم قادة يجدون لا يمتلكون من السيطرة الا الشيء القليل لذا انتشرت مظاهر الغوغاء خاصة في مدينتي ماسايا وليون . ففي ٢٠ من اب كان النقيب تيرهون قد غادر مقر القيادة الاميركية ماناغوا الى مقر القيادة الاعلى في سفينة انابوليس في ميناء كورينتو بكتيبة من مشاه البحرية بلغ تعداده (٦٠) جندي ،وفي الطريق تم اعتراضه من قبل حشد من غوغاء المتمردين في مدينة ليون اجبروه عى ترك العجلات التي كانت تقلهم مما اضطره للعودة الى ماناغوا سيراً على الاقدام ،بمجرد ان بلغك الرائد بتلر بالاهانة التي تعرض لها قوات مشاه البحرية من قبل جيش المتمردين ، حتى اعلن عن عزمه مرافقة النقيب تيرهون على رأس قوه مؤلفة من (١٢٠) جندي تشق طريقها الى ميناء كورينتو عبر مدينة ليون . ولتتحرك هذه القوة في ٢٦ من نفس الشهر ، في تلك الليله كانت قوات حكومة نيكاراغوا قد اعترضت ساعياً للبريد يحمل رسالة من الجنرال مينا الى اتباعه في ليون ،ذكر فيها ان تم ارساله قافله محملة بالذخائر (القذائف) من غرناطة الى قواتهم في ليون ،وبمجرد وصولها يجب ان يشن هجوم مدفعي على ماناغوا من عدة جوانب . لكن ولحسن حظ الحكومة ان قوات الرائد بتلر نجحت بأعتراض القافلة والاستيلاء على الذخائر على في بلدة ايجوابلا - El Guayabal على بعد كيلو مترات قليلة من ليون(٧٧). ومن ثم لم تقم القوات الأميركية بتزويد مخازن

القوات الحكومية النيكاراغوية في ماناغوا بالذخيرة التي تزيد من قوتها وإنما أيضاً منعت قصفاً مدفعي أخر للعاصمة.

في أعقاب هذه الإحداث قفل الرائد بتلر بالعودة الى العاصمة ماناغوا في ١ ايلول ، بعد ان أعاد بناء الجسور وأصلح قضبان سكك الحديد التي دمرتها قوات الغوغاء الخارجة عن القانون ونشر مفارز من القوات الاميركية لتمركز على طول خط سكة الحديد التي تربط ماناغوا بميناء كورينتو ، ولكن نظراً لعدم استعادة أسلاك التلغراف والهاتف ، لم يكن هناك اتصال بين القوات الأميركية في سفينة انابوليس في كورينتو وقوات الرائد بتلر في ماناغوا ، الامر الذ حد من التنسيق بينها ، لكن هذا لم يمنع القوات الاميركية في ماناغوا من احراز نصراً اخر على قوات المتمردين ففي ٧ من نفس الشهر تمكنت قوة اميركية بقيادة الجنرال ماسيز- General Macís من الاستيلاء على بلدة سانتا كاتارينا - Santa Catarina وبالتالي قطع جميع خطوط الإمداد والاتصال بين مدينيتي ماسايا وغرناطة معقل المتمردين ، الأمر الذي ضيق الخناق عليهم. وعلى اثر ذلك سرت شائعات ان الجنرال مينا كان قد هرب من مدينة ماسايا وذلك عندما ركب على متن الباخرة فيكتوريا لعبور بحيرة نيكارغوا بأتجاه كوستاريكا(٧٨).

لم تضعَ القوات الاميركية الانتصارات التي حققتها على قوات المتمردين هدراً ولتتحرك في ١٥ من ايلول كتيبة الرائد بتلر المكونه من (٣٥٠) من قوات مشاه البحرية و(١٠٠) جندي من القوات الاميركية القادمة من السفينة انابوليس وذلك تحت ذريعة اصلاح وتأمين خطة سكة حديد الذي يمر من مدينة بارانكا - وماسايا وصولاً الى غرناطة وذلك لنقل المواطنين الاميركيين والاجانب الذين كانوا يعانون في هذه المدن بعد اضطراب الاوضاع فيها . وعلى الرغم من تعرض القطار الذي يقل القوات الاميركية الى اطلاق نار مدفعيه من مدينة بارانكا ، لكن ذلك لم يمنع القوات الاميركية من تقدمها وما ان دخلت القوات الاميركية مدينة برانكا حتى بدء الرائد بتلر الاتصال بالجنرال زيليدون سمح على اثرها الاخير بعبور القوات الاميركية بارانكا بعد ان استمع لدواعي تحركها الانسانية ، خلال ذلك الوقت كانت وحدة الاتصالات في القوات الحكومية قد اعترضت رسائل لاسلكية مشفره كانت مرسلة من زيليدون الى مينا تشير الى انه سمح لقوات الولايات المتحدة الاميركية بالمرور عبر بارانكا ليتم نصب كمين لها لاحقاً ، ومع

ذلك فشلت الخطة ،رغم انه جرت محاولة من قبله لاغتيال الرائد بتلر، الا ان النيران الكثيفة للقوات الاميركية تمكنت من فك حصار قوات المتمردين وكسر طوئق كمائنهم.خلال ذلك الوقت كان الجنرال مينا قد أمر بتحريك قواته في محاولات يائسة لكسر الطوق الذي فرضته القوات الأميركية على غرناطة من اجل تغيير قاعدته من غرناطة إلى ريفاس – Rivas من أجل الحفاظ على ملاذٍ آمن له على مقربة من حدود كوستاريكا ، اذ كانت قواته تقصف البلدات الواقعة على بحيرة نيكارغوا . ومع ذلك هُزمت قواته بشكل حاسم من قبل القوات الأميركية وأجبرت على العودة إلى غرناطة(٧٩).

اثناء ذلك واصل الرائد بتلر وقواته التحرك بحذر نحو غرناطة بعد إصلاح طريق سكة الحديد المؤدي لها ، وليدخل الضواحي المدينة في وقت مبكر من صباح يوم ٢٢ من ايلول . وعلى الفور شرع بالتواصل مع مينا وأبلغه بعزمه على إنشاء قواته قاعدة وتأمين محطة السكة الحديد لحماية ممتلكات أرواح المواطنين الأميركيين وممتلكات شركاتهم ولتكون كل من المحطة والقاعدة متاحتان بسهولة لهم في حالة حدوث مزيد من الاعتداءات على الأجانب. ثم بدأت قواته بالتعاون مع موظفي المفوضية بتوزيع إمدادات الصليب الأحمر الأميركي على أطفال المدارس والمرضى في المستشفيات وغيرهم من الأشخاص المحتاجين في المدينة . خلال نفس اليوم دخل غرناطة سراً حوالي (٤٠٠) ليبرالي كانوا يسيرون لمدة أسبوعين قادمين من ليون فزودهم الجنرال مينا بالبنادق على الفور في الليل بدأوا في إطلاق النار على المدينة وإرهاب الناس ، وعندما وصلت المعلومات إلى الرائد بتلر عن هذه الإعمال التي عدها استهداف للعائلات الأميركية ، قرر منع المزيد من الاضطرابات عن طريق نزع سلاح مثيري الشغب. فتمكنت قواته من هزم قوات الليبراليين . على اثر ذلك قرر مينا الذي كان حبيس سريره في قلعة سان فرانسيسكو مصاباً بمرض روماتيزم التهابي ، أرسل رسالة سرية الى الرائد بتلر ابلغه فيها إنه يرغب في تسليم كل شيء إلى الأميركيين. وافق بتلر على قبول استسلامه بشرط موافقة قائده الأدميرال سوثرلاند- Admiral Southerland الذي كان في طريقه إلى غرناطة حيث وصل يوم ايلول٢٤ بعد الاطلاع على الوضع انضم إلى المفاوضات بشأن استلام الجنرال مينا. فأخطر القنصل ويتزل من فوره بأنه اتخذ ترتيبات

لنقل مينا تحت حمايته من نيكاراغوا إلى بنما بعد اخذ التعهد منه بعدم العودة إلى هذا البلد أبداً. وجهت مذكرة بهذا الصدد إلى الرئيس دياز الذي أبدى على الفور موافقته على الترتيب. عندما أبلغت الأدميرال سوثرلاند بهذه الحقيقة ، قام بهدوء بالتحضيرات لنقل الجنرال مينا وابنه ، الكولونيل دانيال مينا ، بالقطار من غرناطة إلى ميناء كورينتو حيث تم مينا وابنه دانيال على متن السفينة يو إس إس كليفلاند-U. S. S. Cleveland التي أبحرت بهم الى منطقة قناة بنما في ٢٦ من أيلول التي وصلوها في ١ تشرين الاول عام ١٩١٢[٨٠].

ما ان تمكنت القوات الاميركية من تأمين الامن والحمايه لرعاياها في غرناطة في اعقاب سيطرتها على المدينة ، حتى بعث القنصل الهولندي برساله الى المفوضة الاميركية في ١ تشرين الاول يرجوها فيها ان تتخذ قوات مشاه البحرية التدابير اللازمة لحماية العديد من العوائل الهولندية التي تقطن مدينة ماسايا ، وفي اليوم التالي زارت لجنة تمثل سكان المدينة من الالمان والايطاليين والبريطانيين والنيكاراغويين المفوضية طلباً لاغاثة عوائلهم من الارهاب وسوء المعاملة التي تعرضوا لها من قوات المتمردين والغوغاء ، فما كانت للمفوضية الا الاستجابة لمطالباتهم والايعاز لقواتها التي كانت قد سيطرت على خط سكة الحديد الذي يصل الى ماسايا وامنته بالتحرك الى نحو المدينة بالتنسيق والتعاون مع القوات المواليه للحكومة فتمكنت من الاستيلاء على المدينة وتحرير الرعايا الاميركيين والاجانب من قبضة قوات المتمردين الذين انسحبوا تحت قيادة زيليدون الى مدينتي ليون وتشيناندیغا بعد ان رفض الاستسلام ، في تلك الاثناء بات الوضع في المدينتين لا يطاق في اعقاب دخول قوات المتمردين اليها ، ومرة اخرى كتب القناصل البريطاني والالماني والايطالي والاسباني للقنصل الاميركي يطالبونه بحماية مواطنيهم ، وقبل ان يصدر ويتزل اوامره لقواته بالتحرك نحو ليون وتشيناندیغا ، وصلت معلومات انه في ٥ تشرين الاول قامت لجنة مكونة من ثلاثة ليبراليين بارزين وهم كل من د.بانياغوا برادو-Dr. Paniagua Prado وموديستو باريوس - Modesto Barrios وسيباستيان ساليناس- Sebastian Salinas بزيارة للرئيس دياز وعرضت علية نيابة عن قوات المتمردين الاستسلام والقاء اسلحتهم أذا ما تم العفو عنهم فتم قبول عرضهم من الرئيس . وعلى اساس هذا الاتفاق تقدمت القوات

الاميركية بقيادة الكولونيل لونغ- Colonel Long ، الا انها وعند مدخل المدينة تعرضت لاطلاق نار كثيف اعقبه اشتباك حاد بينها وبين قوات المتمردين قتل على اثره ثلاثة جنود ،لكن ذلك لم يثنِ قوات مشاه البحرية من دخول مدينة ليون واحكام سيطرتها عليها في غضون اربعة ايام بعد ان تمكنت من قتل قائد قوات المتمردين الجنرال زيليدون الذي رفض الاستسلام . وعلى اثر ذلك توقفت جميع اشكال المعارضة المنظمة لحكومة نيكاراغوا ، ولاسيما بعد هرب ما تبقى من قوات المتمردين الى حدود الهندوراس ، وعلى الفور اتخذت التدابير المناسبه لتأمين المدينة اذ تم تسريح (٦٠٠٠) جندي من قوات مدينة ليون ، بعد ان حجز جزء منهم في منازلهم ، ثم استخدموا للعمل في المزارع لجمع البن وغيره من المحاصيل الزراعية[٨١].

تحسنت الأوضاع في غرب نيكاراغوا بشكل مطرد بسبب الانتصارات التي حققتها القوات الأميركية على المتمردين في كل من ليون وتشينانديغا . ففي ليون أعيد جميع المسؤولين الحكوميين الى مناصبهم وبدأت عجلات الحياه في المدنية انذاك تسير بسلاسة ، ولاسيما ان هولاء المسؤولين كانوا قد ابدوا تعاوناً كبيراً وبمختلف الطرق والوسائل المقدم لونغ لاستعادة القانون والنظام واستعادة ثقة السكان. فتم فتح متاجر والأسواق وكل دوائر الحكومة ومؤسساتها فعادت المدينة إلى حالتها الطبيعية تقريبًا. من خلال تعاون بعض المسؤولين البارزين ، تمكن المقدم لونغ من الحصول على عدد لا بأس به من البنادق وقنابل الديناميت ، وكذلك كمية كبيرة من التبغ الحكومي الذي سبق أن استولى عليه المتمردون بالقوة. وقد حدث تحسن مماثل في تشينانديغا والمدن الوسيطة من نيكارغوا . وبسبب تزايد الرغبة في أحلال السلام واستعادة القانون والنظام في هذه المدن وعموم المدن النيكاراغوية ،لذا بات الشعور السائد بين الحزبين الوطنيين(البيرالي والمحافظ) يميل تدريجيًا الى تهدئة والتصالح[٨٢].

ما ان استقرت في نيكاراغوا حتى ارسل وزير البحرية الأميركية رسالة الى وزير الخارجية في ١٨ تشرين الاول ، بناءً على استقرار الأوضاع في نيكاراغوا وحسب التقرير الوارد إليه القائد العام لأسطول المحيط الهاديء أصدرت أوامر الى قيادة الأسطول بسحب قواتها وعلى النحو الأتي : ستبدأ عمليات الانسحاب لقوات مشاة البحرية اعتباراً من ٢١ تشرين الأول والتي ستتحرك من مواقعها الى حاملات الطائرات الأميركية

في ميناء كورينتو وهما كليفلاند ودنفر ، اذ ستغادر كليفلاند ميناء كورينتو في ٢٥ تشرين الأول ، وستكون دنفر جاهزة لإخلاء موقعها والإبحار في اليوم التالي . بالمقابل ستبقى سفينة حربية صغيرة في ميناء كورينتو وكتيبة من مشاه البحرية تعدادها (٢٥٠) جندي في مدينة ليون وتشناندیغا ، وكتيبة أخرى تعدادها (١٥٠) في ماناغوا [٨٣]. حيث ان الاحتفاظ بالقوة على اهبهة الاستعداد على الشاطئ سيكون من اجل تأمين الانتخابات الرئاسية في ٣ تشرين اثاني ١٩١٢[٨٤].

بمجرد أن شعرت الحكومة ان التمرد تم اخماده كلياً ، حتى بدأت تدفع كثيراً وتحشد قدراتها وإمكانياتها بهدف اعادة الاوضاع في نيكاراغوا الى طبيعتها بأسرع ما يمكن. وما ان أستأنفت عجلة القطاعين التجاري والزراعي بالعمل أخذت الحكومة النيكاراغوية بالعمل والضغط بأتجاه اجراء الانتخابات من أجل إزالة أحد الأسباب الرئيسية للاضطراب والفوضى في البلاد. فقرر الرئيس ولسرعة انجاز مسألة الانتخابات إصدار مرسوم يتضمن إجراؤها عن طريق التصويت غير المباشر من خلال الجمعية الوطنية. لكن وزراء إدارته وقادة حزبه بدأوا يحثونه على عدم اصدار مثل هكذا مرسوم لأنه يعد مخالفة لاتفاقية داوسون تنص على إجراء انتخابات الرئاسية عن طريق التصويت الشعبي والمباشر والعام وفقًا لما ورد في دستور نيكاراغوا ، فتراجع الرئيس عن الامر وأصدر المرسوم اللازم المتضمن أجراء الانتخابات وفق القانون والدستور وتحديد موعد ٢ من تشرين الاول موعداً لذلك[٨٥].

على اثر ذلك تم عقد اجتماع للمحافظين لمناقشة أسماء المرشحين، وقد أراد الجانب الأكثر تطرفاً في الحزب المعروف باسم كاشوز- cachos ترشيح الجنرال إميليانو تشامورو ، لكن يبدو أن الأغلبية في الحزب كانت تفضل دياز ، لكن الرئيس دياز نفسه لم يكن لديه ميل كبير للاستمرار في منصبه . وكادت الأمور أن تصل إلى طريق مسدود. لو لا اقترح السنيور مانويل لاكايو- Manuel Lacayo من غرناطة من اتباع الكاشوز ، والدكتور سلفادور كالديرون- Dr. Salvador Calderón من سيغوفيا من قبل المعتدلين ، وهم من الموقعين على اتفاقية داوسون حسم الامر والتصويت لصالح ترشيح ادولفو دياز بعد أقناع الأخير بضرورة الترشح فوافق ، وتم اختياره من قبل القادة الحزب بالإجماع. لكن ما لبث الحزب ان واجه نفس صعوبة أكبر في تسمية

مرشحه لمنصب نائب الرئيس ، فقد أصر الكاشوز مرة أخرى على ترشيح الجنرال تشامورو. وعلى الرغم من أنه ربما يكون الزعيم الأكثر شعبية في حزب المحافظين ، إلا أنه لهذا السبب بالذات كان غير محبوب من قبل الليبراليين ، ومن ثم فأذا ما أعلن ترشيحه لمنصب نائب الرئيس فسوف يقدم الليبراليون مرشحًا معارضًا ومتطرفاً لنفس المنصب ، في ظل هذه الظروف ، كان الجنرال تشامورو وعدد كبير من أصدقائه واتباعه طلبوا من المفوضية استخدام نفوذها لصالحه ترشيحه ، لكنها رفضت ، وعلاوة على ذلك أوضحت أنها ومع تقديرها الكبير للخدمات المهمة التي قدمها لبلده ، لكنها ترى أنه يستطيع إظهار قدر أكبر من الوطنية من خلال رفض الترشح لمنصب نائب الرئيس الامر الذي سيسهم في إزالة كل مظهر من مظاهر العسكرة في الإدارة الجديدة. وعليه في النهاية تم الاتفاق على ترشيح دون فرناندو سولورزانو- Don Fernando Solórzano، وهو تاجر من ماناغوا وصديق مقرب لجنرال تشامورو. فبدا ان الجنرال راضياً بهذا الأمر فأصدر بياناً يحث فيه جميع أتباعه على التصويت في صناديق الاقتراع لدياز وسولورزانو(٨٦).

بالمقابل ناقش الليبراليون في اجتماعات موسعة أسماء مرشحيهم لمنصب الرئيس ونائبه وهم كل من الدكتور فرانسيسكو باكا- Dr. Francisco Baca ، ومانويل كارازو- Manuel Carazo، وخوسيه دولوريس مايورغا- José Dolores Mayorga ، والدكتور رودولفو إسبينوزا-Dr. Rodolfo Espinosa ، ولكنهم وبسبب عدم قدرتهم على الاتفاق والتوافق على المرشحين أو تفضيلهم من ناحية ، ومن ناحية أخرى رأوا أن المحافظين متحدون ، قرروا عدم المشاركة رسمياً في الانتخابات، لكن البعض منهم صرح علناً ان سيصوت لصالح دياز من أجل التأكد ابعاد الجنرال تشامورو الذي كان يشتبه في أنه يعمل سرا لظفر بالرئاسة(٨٧). وقد يكون عدم مشاركة الليبراليين في الانتخابات هو لاتخاذها ذريعة لممارسة ضغوط فيما بعد على الرئيس المنتخب مفادها ان الانتخابات التي جاءت به لسدة الحكم هي انتخابات مزوره أو جرت تحت وصاية الإدارة الأميركية وممثلها القنصل ويتزل على اقل تقدير.

جرت الانتخابات في موعدها المحدد وهو الثاني من تشرين الثاني بهدوء شديد في جميع أنحاء الجمهورية وتم الإدلاء بأصوات بحرية من قبل الناخبين ، إذ فاز دياز في كل

المدن بأستثناء غرناطة ،كما حصل سولورزانو على الكثير من الأصوات من إتباع الحزبين المحافظين والليبرالي(٨٨) . بعد انتهاء الانتخابات كانت الجمعية الوطنية وفي جلستها المعقودة في ١٨ كانون الأول صادقت على ما أفرزته صناديق الاقتراع في ٢ تشرين الثاني ، وبناءً عليه أعلن رسمياً ان دون أدولفو دياز رئيساً ودون فرناندو سولورزانو نائباً ، لمدة اربع سنوات قادمة تبدأ في ١ كانون الثاني عام ١٩١٣(٨٩).

الخاتمه:

في السنوات التي سبقت الحرب العالمية الأولى ، تنافست حكومتا الولايات المتحدة والمكسيك على النفوذ السياسي في أمريكا الوسطى، ونتيجة لذلك تدخلت حكومة الولايات المتحدة بشكل مباشر في شؤون دول أميركا الوسطى عامة وجمهورية نيكاراغوا بحادثتين منفصلتين لكنهما مرتبطان بين الاعوام ١٩٠٩ - ١٩١٢ ، بهدف ضمان وجود حكومة صديقة تأمن المصالح السياسية والاقتصادية لها وتحافظ على الاستقرار السياسي نيكارغوا والمنطقة لدرء الخطر المكسيكي. وعلى الرغم من أن المسؤولين في إدارة الرئيس ويليام هاورد تافت رأوا بأنفسهم أنهم يتدخلون لضمان حكومة موالية وصديقة، إلا أن العديد من المسؤولين في حكومة الرئيس خوسيه زيلايا والرئيس نفسه كانوا قلقين بشكل متزايد مما بدا أنه استيلاء أميركي على نظامهم السياسي وتحكم خارجي بمواردهم الاقتصادية والمالية.

لذلك ما لبث الرئيس زيلايا ان شرع بحملة لتقويض الاستحواذ والنفوذ الاميركي على مقدرات بلاده ومصيرها، عبر بتوطيد علاقاته مع دول برزت بقوى على المسرح الدولي آنذاك كاليابان والمانيا خاص من مفاوضات زيلايا مع الحكومة اليابانية لبناء قناة رابط بين المحيطين في عام ١٩٠٩ ، اثارت هذه الانشطة حفيظة وغضب الولايات المتحدة الاميركية لذا بدأت الاخيرة تبحث عن طريقة المثلى لتقييد الرئيس زيلايا وربما إزاحته من السلطة عام ١٩٠٩ ، لذا عندما اندلعت ثورة ضد زيلايا في نيكاراغوا ، واغتنمها وزير الخارجية الاميركي نوكس كفرصة للإطاحة بزيلايا. لاسيما ان الاخير وخلال فترة حكمه أكتسب عدداً من الأعداء ، بما في ذلك زملائه الساخطين في حزبه الليبرالي ، فضلاً عن معارضيه من حزب المحافظين ، الى جانب مسؤولين في الادارة الاميركية ، والحكومة الغواتيمالية التي قدمت دعماً خفيًا لبعض المراحل الأولى من الثورة ضد

زيلايا. فهبطت مشاة البحرية الأمريكية على ساحل البحر الكاريبي لتتمكن قوات المتمردين من تحقيق انتصارات متتاليه ضد زيلايا. فاستولت قوات زعيم المتمردين بقيادة خوان إسترادا على ماناغوا عاصمة نيكاراغوا كان ولتعترف الولايات المتحدة بالحكومة الجديدة ،حكومة رسمية لنيكارغوا بزعامة أسترادا ، الا ان قبضة الاخير على نيكاراغوا والسلطة فيها ظلت متزعزعة بسبب تطلع العديد من منافسيه للظفر بالرئاسة ،واستشعاراً بالحاجة لتأمين الوضع في نيكاراغوا ارسلت الادارة الاميركية توماس سي داوسون كمبعوث خاص للرئيس لنيكارغوا ، وبعد ان قيم الوضع السياسي فيها ،آيقن ان في حالة اجريت الانتخابات سيفوز فيها الييراليون من اتباع خصمهم زيلايا ،ولتجنب ذلك اقنع داوسون استرادا بتشكيل جمعية تأسيسية لانتخابه رئيس للبلاد لدوره ثانيه ،فثارت ثائرة خصومه من الييراليين واجبروه على التنازل لنائبه ادولفو دياز ،فشل الولايات المتحدة بإعادة تنصيب استرادا كان قد كلل بنجاحها بتسخير وتطويع خليفته دياز لخدمة اجنداتها ومخططاتها في نيكاراغوا، في الاول من حزيران عام ١٩١١ جددت الولايات المتحدة الأميركية وعلى لسان وزير خارجيتها نوكس دعمها لحكومة الرئيس دياز ، بأعتبارها الحكومة الدستورية الرسمية لجمهورية نيكاراغوا.

لم يحظَ انتخاب دياز برضا الليبراليين الطامحين بالسيطرة على مقاليد الحكم ، فما كان من الرئيس دياز الا اثبات نفسه بانه رئيس البلاد وليأخذ على عاتقه وضع حداً لطموحات الييراليين عبر التصدي لهم ولدسائسهم بدعم واسناد حليفته الادارة الاميركية ،فحاول استرضائهم بان وضع بنداً في الستور النيكاراغوي الصادر عام ١٩١٢ ينص على تولي الجنرال لويس مينا رئاسة نيكارغوا خلفاً له بعد انقضاء مدته ، الا ان هذا الدستور وتحديداً بند ترأس مينا للحكومة المقبلة قد اصطدم بمعارضة ورفض المحافظين وتحديداً وزير الخارجية دييغو تشامورو الذي رفض الموافقة والتصديق عليه عندما عرض على مجلس الوزراء . فما كان من وزير الحرب مينا الا استغلال ما بعهدته من ولاء للقوات المسلحة له ،لصالح تنفيذ مخططاته والاستيلاء على السلطة ولتندلع ثورة عام ١٩١٢ تحولت الى حرب اهلية بين المحافظين بزعامة الرئيس ادولفوا دياز والليبراليين تحت قيادة وزير الحرب لويس مينا والجنرال زيليدون كانت بمثابة الوسيلة التي استخدمتها الولايات المتحدة لتحقيق غايتها الا وهي احتلال نيكاراغوا اذ تدخلت

الولايات المتحدة في نيكاراغوا بقوة كبيرة وأخمدت ثورة محتفظة بحرس من مشاة البحرية الأمريكية كقوات لحماية الارواح والممتلكات بموافقة حكومة نيكاراغوا تحت ما يسمى بالاحتلال الاميركي الاول لنيكارغوا الذي استمر قرابة (١٣) من عام ١٩١٢حتى عام ١٩٢٥

هوامش البحث

(١) اميركا الوسطى: وهي المنطقة الواقعة بين الأميركيتين الشمالية والجنوبية ،فتقع الى أقصى الجنوب من أميركا الشمالية واقصى الشمال من أميركا الجنوبية(اللاتينية) ،وتضم جمهوريات بنما وكوستاريكا والهندوراس ونيكاراغوا والسلفادور وغواتيمالا وبليز .تشكل اميركا الوسطى البرزخ (الحاجز الأراضي) الذي يفصل المحيط الهاديء الى الغرب عن البحر الكاريبي في الجنوب الشرقي ،اذ يمتد هذا البرزخ على شكل قوس أرضي يبلغ طوله (١٨٣٥)كم٢ يمتد من الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي ،يبلغ عرضه في أضيق نقطة له قرابة (٥٠)كم٢ للتوسع ينظر:

- British Embassy San Salvador "Extra-Regional Observer of Central American Integration System". Strengthening UK relationships with El Salvador. London,2013,Pp 4-35; D. J. Redo Grau, "Asymmetric forest transition driven by the interaction of socioeconomic development and environmental heterogeneity in Central America". Proceedings of the National Academy of Sciences of the United States of America,. 2012, P.109.

(٢) وليم هاورد تافت: سياسي جمهوري اميركي ،وهو الرئيس الرئيس السابع والعشرين للولايات المتحدة الأمريكية، ولد في ولاية مدينة سينسيناتي بولاية اوهايو Ohio في ١٥ أيلول عام ١٨٥٧، اكمل دراسته الاولية والثانوية في مسقط رأسه ولايه اوهايو ، قثم التحق بكلية الحقوق في جامعة سينسيناتي وتخرج منها في عام ١٨٨٠، وبعد ان حصل على الاذن لممارسة المحاماه عين مساعد المدعي العام في مقاطعة هاميلتون بولايه أوهايو، وهو المنصب الذي شغله آبان المدة ١٨٨١ -١٨٨٣ ،قبل ان يعين قاضياً في محكمة أوهايو العليا عام ١٨٨٧، عينة الرئيس بنيامين هاريسون بمنصب المدعي العام للحكومة الفدرالية عام ١٨٩٠ ،وفي عام ١٨٩٢ اصبح قاضياً في محكمة الاتحاد للمدة من ١٨٩٢ - ١٩٠٠. في عام ١٩٠١ اصبح حاكماً على الفلبين، استدعاه الرئيس روزفلت من الفلبين وليعينه وزيراً للحرب في

حكومته عام ١٩٠٤. تسلم رئاسة الولايات المتحدة عام ١٩٠٩ - ١٩١٣ ، توفي عام ١٩٣٠. للتوسع ينظر:

- اودو زاوتر ،رؤوساء الولايات المتحدة الاميركية منذ عام ١٧٨٩ حتى اليوم ،ط١ ،دار الحكمة لندن ، ٢٠٠٦،ص١٨١-١٨٦ ؛

- Gould, Lewis L. The William Howard Taft Presidency ,University Press of Kansas, 2009.; Lurie, Jonathan. William Howard Taft: Progressive Conservative. Cambridge: Cambridge University Press,2011. Murphy, John. "'Back to the Constitution': Theodore Roosevelt, William Howard Taft and Republican Party Division 1910–1912". Irish Journal of American Studies. 1995,Pp.4-9.

3) Sandino, A. C. "A los obreros de la ciudad y del campo de Nicaragua y de toda la America Latina" (26 February 1930) in Ramírez, S. El pensamiento vivo: Tomo II,1984, Pp. 72-77; Hodges, D. , The Intellectual Foundations of the icaraguan Revolution (Austin, University of Texas Press),1986, Pp. 176-77.

(٤) خوسيه سانتوس زيلايا: سياسي وعسكري نيكاراغوي ، ولد في الأول من تشرين الثاني عام ١٨٥٣ في مدينة ماناغوا. وهو الابن غير الشرعي لابيه ذو الاصول الهندوراسيه لماريو زيلايا اوريغون من جوانا لوبير راميريز ،تقى تعليمه الابتدائي والثانوي في ماناغوا ،ولكون اسرته ميسوره الحال ،ارسلته الى اوربا الى اسبانيا وفرنسا تحديداً ، فدرس في جامعة باريس العلوم السياسية وتخرج منها عا١٨٧٤ وقد تأثر بعلماء الاجتماع والسياسية مثل جان جاك روسو وجون لوك توماس هوبز ، عاد الى نيكاراغوا وم لبث ان تم انتخابه رئيساً لبلدية ماناغوا، لكنه ما لبث ان عزل من منصبه ونفي خارج نيكاراغوا بسبب قيادته للثورات ضد السلطات الحاكمة ، مما سمح له بالانضمام إلى للحركات الليبرالية في أمريكا الوسطى وتحديداً حركة لجوستو روفينو باريوس في غواتيمالا ، حيث حصل على رتبة جنرال بسبب خدماته وأفعاله للحركة ، عاد الى نيكاراغوا ليشارك في الثورة ضد الرئيس روبيرتو ساكاسا وذلك في تموز عام ١٨٩٣، وبعد انتصار الثورة عين رئيساً لنيكاراغوا للمدة من ١٨٩٣-١٩٠٩، توفي في الولايات المتحدة في مدينة نيويورك عام ١٩١٩.للتوسع ينظر:

- Arturo Cruz S., La República Conservadora de Nicaragua – 1858-1893, Colección Cultural de Centro América, Serie Tesis Doctorales No. 1), Pp.166 - 168; Esgueva Gómez, Antonio, Las Constituciones políticas y sus reformas en la historia de Nicaragua, Managua,Editorial El Parlamento2001, Pp. 468-469

(٥) قناه بنما: تقع قناه بنما على خط عرض ٩° شمالاً وهي عبارة عن ممر مائي مصطنع في جمهورية بنما يربط المحيط الاطلسي بالمحيط الهاديء ،وتقع القناه في برزخ بنما ،اذ تعد القناه وهو من اهم واكبر المشاريع الهندسية التي اضطلع بها ،لانه يقلل وبشكل كبير الوقت الذي تستغرقه السفن التجارية للسفر بين المحيط الاطلسي والهاديء ، فسلوك طريق قناه بنما يجنب السفن سلوك طريق كيب هورن الطويل والمليء بالمخاطر لانه يلتف حول الطرف الجنوبي لاميركا للاتينية عبر ممر دريك او مضيق ماجلان ، يبلغ طول القناه ٤٣٠كم٢، يختلف عمق القناه من نقطة الى اخرى فأقل عمق للقناه هو (١٤)متر واعمق نقطة فيها تبلغ (٤٦)متر، بدا العمل بمشروع القناه من قبل شركة فرنسية عام ١٨٨١، لكنه توقف بسبب الصعوبات المالية التي واجهت الشركة والمشاكل الهندسية وكثرة وفيات العمال، لتتولى الولايات المتحدة بناء القناه عام ١٩٠٤ وتفتح القناة في ١٥ اب عام ١٩١٤.

للتوسع ينظر:

- عبد الله مسلم شطب ،السياسة الأميركية تجاه بنما ١٩٣٩-١٩٤٥ ،أطروحة دكتوراه غير منشوره ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ،جامعة البصرة،٢٠١٩، ص٢٧-٤٢؛

- Fauconnier, Gérard . Panama: Armand Reclus et le canal des deux océans. University of Virginia reprint in French Panama Atlantica,2004; Reagan, Brad (February 2007). "The Panama Canal's Ultimate Upgrade". Popular Mechanics. Archived from the original on February 6, 2007.Pp.5-75

6) Telegram—Paraphrase from Consul Moffat to the Secretary of State. Oct, 7, 1909, Paper Relating to the Foreign Relations of the United states,with the annual essage of the President transmitted to congress december 1909,No:413,P. https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1909/d409.;Vannini, M. “El régimen liberal de Zelaya” in Instituto de nvestigaciones y Acción Social de la Universidad Politécnica de Nicaragua (eds.) (1997),Pp250-253

7)Translation The Nicaraguan Chargé to the Secretary of state,november19,1909 ,In:Paper In:P.F.R.U.S,1909 ,No:409,P.

8) Telegram—Paraphrase Vice Consul Caldera to the Secretary of State. San Juan del Sur, November 17, 1909.In:P.F.R.U.S,1909 ,No:405,P. David Shavit ,The United States in Latin America A Historical Dictionary ,Greenwood Press ,New York ,1992 ,P.2.

9) Telegram—Paraphrase The Secretary of State to Ambassador Thompson. Washington, December 2, 1909. .In:P.F.R.U.S,1909 ,No:423,P.

10) Telegram—Paraphrase fromThe Secretary of State to Consul Moffat. Washington, December 2, 1909. In:P.F.R.U.S,1909 ,No:424,P.

11) Palmer, S. "Carlos Fonseca and the Construction of Sandinismo in Nicaragua" in Latin American Research Review Vol. XXIII (1988), No. 1, p 96. ; Vanden, H. "The Ideology of the Insurrection" in Bosset, T. (ed.) (1979) Nicaragua in Revolution (New York, Praeger,), p. 41.

12) Telegram—Paraphrase from Minister Brown to the Secretary of State., Tegucigalpa, December 17, 1909. In:P.F.R.U.S,1909 ,No:425,P.; Extract. Minister Merry to the Secretary of State. San Jose, December 18, 1909. In:P.F.R.U.S,1909 ,No:426,P.; Extract Vice Consul Caldera to the Secretary of State. Managua, December 26, 1909. In:P.F.R.U.S,1910 ,No:771,P.

13) Telegram—Paraphrase Consul Olivares to the Secretary of State, Managua, August 19, 1910. In:P.F.R.U.S,1910 ,No:810,P.; Dana Gardner Munro, Intervention and Dollar Diplomacyin the Caribbean, 1900–1921 (Westport, CT: Greenwood Press, 1980),Pp. 183–185.; Lars Schoultz, Beneaththe United States: A History of U.S. Policy Toward Latin America (Cambridge, MA: Harvard University , Press, 1998),Pp. 212–13.

14) Telegram General Estrada to the Secretary of State, Acoyapa, via Bluefields, August 23, 1910. In:P.F.R.U.S,1910 ,No:812,P. ; Luciano Baracco , Nicaragua : The Jmagining of a Nation , From Nineteenth – Century Liberal To Twentieth – Century Sandinistas , New York , 2005 , P. 38.

15)Telegram—Paraphrase The Acting Secretary of State to Minister Dawson, Washington, October 11, 1910. In:P.F.R.U.S,1910 ,No:819,P.

16) Ibid,P.

17)Ibid,P.

١٨) توماس سي. داوسون: سياسي ودبلوماسي أميركي ولد في ولاية وسيكنسن في ٣٠ تموز ١٨٦٥، بعد ان أكمل داوسون دراسته الثانوية التحق بجامعة هارفرد لدراسة القانون عام ١٨٧٤ . دخل داوسون السلك الدبلوماسي في عام ١٨٩٧ عندما تم تعينه من قبل الرئيس ويليام ماكينلي سكرتيراً لمفوضية الولايات المتحدة في البرازيل عام ١٩٠١ ثم الوزير المقيم والقنصل العام في الجمهورية الدومينيكان آبان المدة ١٩٠٤-١٩٠٧ وبعدها قنصلاً في كولومبيا في ١٩٠٧-١٩٠٩ ثم في جمهورية تشيلي عام ١٩٠٩ورئيس شعبة شؤون أميركا اللاتينية في وزارة الخارجية ، ١٩٠٩-١٩١٠، وبعدها قنصلاً في جمهورية بنما عام ١٩١٠ ثم الوكيل الخاص في نيكاراغوا عام ١٩١٠ ، كان له تأثير كبير على السياسة الأميركية في منطقة البحر الكاريبي بسبب ما تمتع بخ من مهارة بالتفاوض وقدره على الاقناع في عقد الاتفاقيات

تنفذاً لسياسة دبلوماسية الأميركية التي انتهجتها الادارة الاميركية انذاك ، توفي عام ١٩١٢. للتوسع ينظر:

- The Role of Thomas C. Dawson IN United States-Latin American Diplomatic Relations: 1897-1912 , Loyola University , Chicago, 1971; Joslin Cox , Nicaragua And United States 1927-1959 , Boston ,1972 , P.710

19) Extract The Acting Secretary of State to Minister Dawson, Washington, October 14, 1910. In:P.F.R.U.S,1910 ,No:821,P.

20) Telegram—Paraphrase Minister Dawson to the Secretary of State, Managua, October 19, 1910., In:P.F.R.U.S,1910 ,No:822,P.

٢١) ادولفو دياز رسينوس: سياسي نيكاراغوي ولد في مدينة الاخويلا في جمهورية كوستاريكا في ١٥ تموز عام ١٨٧٥ من ابوين نيكاراغويين ،بعد اكماله لدراسته عمل محاسباً لشكة اميركية تمتلك مناجم ذهب في مقاطعة سيونا شرق نيكاراغوا ، ومن خلال هذه الوظيفة استطاع تمويل وبامر من الولايات المتحدة الاميركية الثورة التي اندلعت ضد الرئيس خوسية سانتوس زيلايا عام ١٩٠٩ وذلك لان الادارة الاميركية كانت ناقمة عليه بسبب تفاوضه مع المانيا واليابان بشان انشاء قناه نيكارغوا ،وبعد ان نجحت الثورة بالاطاحة بزيلايا عين ادولفو نائباً للرئيس عام ١٩٠٩ ثم رئيساً لنيكاراغوا عام ١٩١٠، نجح في اخماد الثورة الليبرالية التي قادها وزير حربه لويس مينا بالاعتماد على قوات مشاه البحرية الاميركية انتخب في ٢ تشرين الثاني لرئيساً للمرة الثانية بقي في منصبه لعام ١٩١٧ عندما خسر الانتخابات امام خصمة اميليانو تشامورو فارغاس ،اصبح رئيساً لنيكارغوا للمرة الثالثة عام ١٩٢٦،غادر نيكارغوا بعد سيطرة انستانسيو ساموزا غارسيا الحكم عام ١٩٣٦ الى الولايات المتحدة الاميركية التي بقي فيها الى عام ١٩٤٦،ثم سافر الى كوستاريكا التي توفي فيه في نفس العام .للتوسع ينظر:

-Adolfo Diaz in: https://en.wikipedia.org/wiki/adolfo_Diaz.

22) Telegram—Paraphrase Minister Dawson to the Secretary of State, Managua, October 28, 1910. In:P.F.R.U.S,1910 ,No:823,P.

٢٣)لويس مينا: سياسي وعسكري نيكاراغوي ولد في بلدة نانديم بمقاطعة غرناطة عام ١٨٦٥، اصبح رئيساً لنيكارغوا ابان المدة ٢٧-٣٠ اب عام ١٩١٠،في اعقاب استقاله الرئيس خوسيه سانتوس زيلايا ،ضمن الحكومة الائتلافية التي ضمت الى جانبه كل من خوان خوسيه استرادا ،واميليانو تشامورو وادولفو دياز ، عين وزيراً للحرب في حكومة الرئيس ادولفو دياز عام ١٩١٠ لكنه اعلن التمرد على الاخير مكوناً تحالفاً للمتمردين قاده هو وبنيامين

زيليدون ،الا ان اعلن استسلام دون قتال للقوات المشاه البحرية التي دخلت غرناطة في ٢٤ ايلول وعلى اثر ذلك تم ارساله الى المنفى في بنما حيث توفي فيها عام ١٩٢٨.للتوسع ينظر

- Luis Mena in: https://en.wikipedia.org/wiki/Luis_Mena

٢٤)أميليانو تشامورو فارغاس: سياسي وعسكري نيكارغواي ولد في العاصمة ماناغوا في ١١ ايار عام ١٨٧١، والده هو سلفادور تشامورو اوريمونو ، كانت والى مشاركته في المعترك السياسي عام ١٨٩٣ عندما انضم الى صفوف الثورة الفاشلة التي اندلعت للاطاحة بالرئيس خوسيه سانتوس زيلايا ، وعندما تمت الاطاحة بالرئيس عام ١٩٠٩ من قبل خوان خوسيه استرادا ،اصبح تشامورو رئيس الجمعية الوطنية وحزب المحافظين ، وكمكافأه لجهوده في دحر قوات المتمردين ضد ار رئيس ادولفو دياز عام ١٩١٢ عين سفيراً لبلاده في الولايات المتحدة الاميركية ،اذ تفاوض مع الولايات المتحدة الاميركية ممثلاً عن الحكومة النيكاراغوية ، هذه المفاوضات التي اسفرت عن توقيع معاهدة بين البلدين عرفت بأسم براين- تشامورو عام ١٩١٤.عاد الى بلاده عام ١٩١٦،حيث انتخب رئيساً للمدة من ١٩١٧-١٩٢١ ، ومره ثانية عام ١٩٢٦، قبل ان يستقيل في نفس العام لصالح ادولفو دياز .توفي عام ١٩٦٦ للتوسع ينظر:

- Guido, Clemente. Emiliano Chamorro: Estadista y guerrero. Fondo Editorial CIRA, Managua , 2002.Emiliano chamorro in:http://en.wikipedia.org.Emiliano_ Chamorro_Vargas

25) Telegram—Paraphrase Minister Dawson to the Secretary of State, Managua, October 28, 1910. In:P.F.R.U.S,1910 ,No:823,P..

26) Telegram—Extract—Paraphrase The Acting Secretary of State to Minister Dawson., Washington, November 2, 1910. In:P.F.R.U.S,1910 ,No:824,P.

27) Telegram—Extract—Paraphrase Consul Moffat to the Secretary of State. Managua November 28, 1910., In:P.F.R.U.S,1910 ,No:826,P.

28) Telegram—Extract—Paraphrase Consul Moffat to the Secretary of State. Managua December 31,1910., In:P.F.R.U.S,1910 ,No:827,P.

29) Telegram from The President of the United States to the President of Nicaragua, Juan J. Estrada. Washington, January 1, 1911. In:P.F.R.U.S,1911 ,No:931,P.

30) Telegram—Paraphrase The American Consul at Managua to the Secretary of State. Managua, January 1, 1911. In:P.F.R.U.S,1911 ,No:932,P.

31) Extract, American Legation, Managua, March 27, 1911. In:P.F.R.U.S,1911 ,No:937,P.; Millett, R. Guardians of the Dynasty: A History of the US Created

Guardia Nacional de Nicaragua and the Somoza Family (New York, Orbis Books), (1977) , pp. 34-35.
32) Extract American Legation, Managua, April 6, 1911. In:P.F.R.U.S,1911 ,No:938,P.; Gobat, M. "Granada's Conservative Revolutionaries: Anti-Élite Violence and the Nicaraguan Civil War of 1912." Paper presented at the III Central American Congress of History, San José, Costa Rica, July 15-18, 1996 Pp.39-42.
33) Extract American Legation, Managua, April 6, 1911. In:P.F.R.U.S,1911 ,No:938,P
34) Telegram—Paraphrase from The Secretary of State to the American Minister. Washington, April 8, 1911. In:P.F.R.U.S,1911 ,No:939,P
35) The Acting Secretary of State to the American Minister. Washington, April 21, 1911. In:P.F.R.U.S,1911 ,No:940,P
36) Extract from The American Minister to the Secretary of State, Managua, April 25, 1911, In:P.F.R.U.S,1911 ,No:942,P
37) Telegrams—Paraphrases, Managua, May 9, 1911. In:P.F.R.U.S,1911 ,No:943,P
38) Untitled, Managua, May 11, 1911 In:P.F.R.U.S,1911 ,No:944,P.; Telegram—Paraphrase. The Acting Secretary of State to the American Minister. Washington, May 14, 1911. In:P.F.R.U.S,1911 ,No:945,P.
39) Telegram—Paraphrase, The Secretary of State to the American Minister, Washington, June 1, 1911. In:P.F.R.U.S,1911 ,No:948,P..
40) Untitled, Managua, May 31, 1911. In:P.F.R.U.S,1911 ,No:951,P..
41) Untitled, Managua, July 20, 1911,. . In:P.F.R.U.S,1911 ,No:956,P..
42) Untitled, Managua, July 30, 1911,. . In:P.F.R.U.S,1911 ,No:957,P..
43) Untitled, Managua, August 1, 1911,. . In:P.F.R.U.S,1911 ,No:958,P..
44) Extract Legation, Managua September 5, 1911. In:P.F.R.U.S,1911 ,No:959,P
45) Telegram—Paraphrase Managua September 5, 1911. In:P.F.R.U.S,1911 ,No:960,P
46) The Acting Secretary of State to the American Chargé d'Affaires, Washington, September 30, 1911. In:P.F.R.U.S,1911 ,No:961,P
47) Telegram—Paraphrase, The American Chargé d'Affaires to the Secretary of State. Managua, October 8, 1911, . In:P.F.R.U.S,1911 ,No:962,P
48) Telegram—Paraphrase, The Acting Secretary of State to the American Chargé d'Affaires, Washington, October 5, 1911. In:P.F.R.U.S,1911 ,No:964,P; Herrera, M. "Nacionalismo e historiografía sobre la guerra del 56. Nicaragua, 1850-1889"
in Revista de Historia (1992-1993) No. 2,P p. 36-42.

49) Telegrams—Paraphrase, Managua, November 1, 1911. . In:P.F.R.U.S,1911 ,No:965,P
50) Extract The American Chargé d'Affaires to the Secretary of State , Managua, December 2, 1911. In:P.F.R.U.S,1911 ,No:968,P
51) Telegrams—Paraphrase, Managua, December 18, 1911. In:P.F.R.U.S,1911 ,No:969,P.
52) Untitled Managua, December 21, 1911, In:P.F.R.U.S,1911 ,No:970,P.
53) Telegrams—Paraphrase The Acting Secretary of State to the American Chargé d'Affaires, Washington, , December 23, 1911. In:P.F.R.U.S,1911 ,No:971,P
54), William M Leo Grande. "The Revolution in Nicaragua: Another Cuba?" Foreign Affairs 58 ,1979, Pp.28–30.
55) Telegram—Paraphrase The American Chargé d'Affaires to the Secretary of State. Managua, December 31, 1911. Paper Relating to the Foreign Relations of the United states ,with the annual message of the President transmitted to congress DECEMBER 3, 1912,No:1405,P. https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1909/d409
56) Telegram.—Paraphrase the American Chargé d'Affaires to the Secretary of State. Managua, January 12, 1912. In:P.F.R.U.S,1912 ,No:1406,P
57) Extract The American Chargé d'Affaires to the Secretary of State, Managua, January 15, 1912. In:P.F.R.U.S,1912 ,No:1410,Pp.996-997.
٥٨)للتوسع حول بنود الدستور النيكاراغوي لعام ١٩١٢ ينظر:
- The American Minister to the Secretary of State. Managua, January 24, 1912. In:P.F.R.U.S,1912 ,No:1412,Pp.997-1011.
59) In closure—Translation General Emiliano Chamorro to the Secretary of State. January 25, 1912. In:P.F.R.U.S,1912 ,No:1420,Pp.1018-1019.
60) The American Minister to the Secretary of State, Managua, May 2, 1912. . In:P.F.R.U.S,1912 ,No:1423,Pp.1023-1025.
61) The American Minister to the Secretary of State American Legation,Managua, June 20, 1912. In:P.F.R.U.S,1912 ,No:1425,P.1026.
62) The American Minister to the Secretary of State.American Legation,Managua, July 31, 1912. In:P.F.R.U.S,1912 ,No:1427,P.1028.
63) Ibid.
64) Ibid.
65) Ibid. Pp.1028-1029.
66) Ibid. Pp.1029-1030.
67) Ibid. Pp.1031-1032.
68) The Secretary of State to the President .Department of State ,Washington, August 5, 1912. . In:P.F.R.U.S,1912 ,No:1428,P.1033.

69) The American Minister to the Secretary of State. American Legation, Managua, August 9, 1912.In:P.F.R.U.S,1912 ,No:1430,P.1035.
70) The American Minister to the Secretary of State.. American Legation ,Managua, August 7, 1912. .In:P.F.R.U.S,1912 ,No:1429,P.1034.
٧١) بنيامين فرانسيسكو زيليدون رودريغر: وهو سياسي وطني ليبرالي نيكاراغوي، ولد في مدينة لا كونكورديا نيكاراغوا في ٤ تشرين الاول عام ١٨٧٩، والده خوسيه مارسيلينو كان قاضياً، تلقى زيلدون تعليمه الابتدائي في المنزل في عام ١٨٩٩ حصل على درجة البكالوريوس في العلوم والأدب والفلسفة عام ١٩٠٠ ، وفي نفس العام تم تعينه أستاذاً في مدرسة غرناطة الثانوية حصل على شهادة الدكتوراه في القانون عام ١٩٠٤ تزوج من استير راميريز وهي حفيدة الجنرال ماكسيمو خيريز (رئيس نيكاراغوا السابق ومؤسس الحزب الليبرالي)، في عام ١٩٠٧ تم تعينه بمنصب المدعي العام في ماناغوا في عهد الرئيس خوان سانتوس زيلايا،ثم عينه الأخير قاضياً ممثلاً عن نيكارغوا في محكمة العدل لأمريكا الوسطى التي مقرها كارتاغو، كوستاريكا. كان عضواً في الحزب الليبرالي، في عام ١٩٠٨ اصبح ممثلاً دبلوماسياً في غواتيمالا ١٩٠٩، قتل في الرابع من تشرين الاول عام ١٩١٢ على يد القوات الاميركية في مدينة ليون. للتوسع ينظر:
- Sergio Alejandro Zeldon , Lutes counter Intervention Au Nicaragua A leer Du Conflate Anglo – American 1820 – 1920 These Soumise en Satisfaction Partially Exigencies Pour un Diploma en Philosophy, University DE California ,2010 , Pp.65-70.

72) The American Minister to the Secretary of State.. American Legation ,Managua, August 7, 1912. In:P.F.R.U.S,1912 ,No:1429,P.1036.
73)) Ibid. Pp.1036-1037.
74) The American Minister to the Secretary of State , American Legation, Managua, August 23, 1912. In:P.F.R.U.S,1912 ,No:1429,P.1037.
75) Ibid, Pp.1038-1040.
76) The American Minister to the Secretary of State. American Legation, Managua, August 30, 1912. In:P.F.R.U.S,1912 ,No:1430,P.1040.
77) Ibid, Pp.1041-1042.
78) The American Minister to the Secretary of State. American Legation, Managua, September 29, In:P.F.R.U.S,1912 ,No:1446,P.1052.
79) Ibid, Pp.1052-1053.
80) Ibid, Pp.1052-1053; The Acting Chief of Staff of the War Department to the Adjutant General .War Department, Washington, September 30, 1912. ,

In:P.F.R.U.S,1912 ,No:1447,P.1054.; The Acting Secretary of State to the Secretary of the Navy .Department of State ,Washington, October 1, 1912 In:P.F.R.U.S,1912 ,No:1448,P.1055.

81) The American Minister to the Secretary of State. American Legation, Managua, October 18, 1912. In:P.F.R.U.S,1912 ,No:1454,P.1057.;The New York Times, "Our Marines Take Fire-Swept Hill," New York Times, Oct. 6,1912, 5; LOC/WHS transcript, 1897–1931, 202–4; Nalty, "The United States Marines in Nicaragua," 9;Gobat, Confronting the American Dream, P.117.

82) The Acting Secretary of the Navy to the Secretary of State. Navy Department, Washington, October 19, 1912. In:P.F.R.U.S,1912 ,No:1458,Pp.1062-1063.

83) The Acting Secretary of the Navy to the Secretary of State.Navy Department ,Washington, October 19, 1912.In:P.F.R.U.S,1912 ,No:1455,P.1058.

84) The Acting Secretary of the Navy to the Secretary of State. Navy Department, Washington, October 22, 1912.In :P.F.R.U.S,1912 ,No:1456,P.1059.

85) The American Minister to the Secretary of State. American Legation, Managua, November 5, 1912 In:P.F.R.U.S,1912 ,No:1459,P.1064.

86) Ibid, P.1064.

87) Ibid, P.1064.

88) Ibid.

89) The American Minister to the Secretary of State. [Extract.] ,American Legation, Managua, December 26, 1912. In:P.F.R.U.S,1912 ,No:1475,P.1072.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً - الوثائق المنشورة :

أ/ وثائق وزارة الخارجية الاميركية :

Papers Relating to the Foreign Relations of the United States, With the Annual Message of the President Transmitted to Congress December 7, 1909United States Government Printing Office Washington 1914

.Papers Relating to the Foreign Relations of the United States, With the Annual Message of the President Transmitted to Congress December 6, 1910, United States Government Printing Office, Washington, 1915

Papers Relating to the Foreign Relations of the United States, With the Annual Message of the President Transmitted to Congress December 7, 1911, United States Government Printing Office, Washington, 1918

Papers Relating to the Foreign Relations of the United States, With the Annual Message of the President Transmitted to Congress December 3, 1912, United States Government Printing Office, Washington, 1919.

ب/ تقرير وزارة الخارجية البريطانية :

British Embassy San Salvador "Extra-Regional Observer of Central American Integration System". Strengthening UK relationships with El Salvador. London,2013

ثانياً ـ الاطاريح والرسائل الجامعية باللغة الانكليزية :

Sergio Alejandro Zeldon , Lutes counter Intervention Au Nicaragua A leer Du Conflate Anglo – American 1820 – 1920 These Soumise en Satisfaction Partially Exigencies Pour un Diploma en Philosophy, University DE California ,2010

ثالثاً - الأطاريح والرسائل الجامعية باللغة العربية :

١. عبد الله مسلم شطب ،السياسة الأميركية تجاه بنما ١٩٣٩-١٩٤٥ ،أطروحة دكتوراه غير منشوره ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ،جامعة البصرة،٢٠١٩

رابعاً ـ الكتب العربية والمعربة :

١. اودو زاوتر ،رؤوساء الولايات المتحدة الاميركية منذ عام ١٧٨٩ حتى اليوم ،ط١ ،دار الحكمة لندن ، ٢٠٠٦.

خامساً - الكتب باللغة الأنكليزية والمترجمة للانكليزية :

Arturo Cruz S., La República Conservadora de Nicaragua – 1858-1893, Colección Cultural de Centro América, Serie Tesis Doctorales No. 1.

D. J. Redo Grau, "Asymmetric forest transition driven by the interaction of socioeconomic development and environmental heterogeneity in Central America". Proceedings of the National Academy of Sciences of the United States of America,. 2012

Dana Gardner Munro, Intervention and Dollar Diplomacyin the Caribbean, 1900–1921 (Westport, CT: Greenwood Press, 1980

Esgueva Gómez, Antonio, Las Constituciones políticas y sus reformas en la historia de Nicaragua, Managua,Editorial El Parlamento,2001.

Gould, Lewis L. The William Howard Taft Presidency ,University Press of Kansas, 2009.

Hodges, D. , The Intellectual Foundations of the icaraguan Revolution (Austin, University of Texas Press, 1986.

John Murphy, "'Back to the Constitution': Theodore Roosevelt, William Howard Taft and Republican Party Division 1910–1912". Irish Journal of American Studies. 1995.

Lars Schoultz, Beneaththe United States: A History of U.S. Policy Toward Latin America Cambridge, MA: Harvard University Press, 1998
9.Lurie, Jonathan. William Howard Taft: Progressive Conservative. Cambridge: Cambridge University Press,2011.
Luciano Baracco , Nicaragua : The Jmagining of a Nation , From Nineteenth – Century Liberal To Twentieth – Century Sandinistas , New York , 2005.
Millett, R. Guardians of the Dynasty: A History of the US Created Guardia Nacional de Nicaragua and the Somoza Family New York Orbis Books, 1977.
Palmer, S. "Carlos Fonseca and the Construction of Sandinismo in Nicaragua" in Latin American Research Review Vol. XXIII 1988
Reagan, Brad , "The Panama Canal's Ultimate Upgrade". Popular Mechanics. Archived from the original on February 6, 2007.
The Role of Thomas C. Dawson IN United States-Latin American Diplomatic Relations: 1897-1912 , Loyola University , Chicago, 1971.
Joslin Cox , Nicaragua And United States 1927-1959 , Boston ,1972.
Vanden, H. "The Ideology of the Insurrection" in Bosset, T. (ed.) Nicaragua in Revolution (New York, Praeger,),1979.

خامساً - الدوريات المطبوعة باللغة الإنكليزية :

Fauconnier, Gérard . Panama: Armand Reclus et le canal des deux océans. University of Virginia reprint in French Panama Atlantica,2004.
2.Gobat, M. "Granada's Conservative Revolutionaries: Anti-Élite Violence and the Nicaraguan Civil War of 1912." Paper presented at the III Central American Congress of History, San José, Costa Rica, July 15-18, 1996.
Sandino, A. C. "A los obreros de la ciudad y del campo de Nicaragua y de toda la America Latina" (26 February 1930) in Ramírez, S, El pensamiento vivo: Tomo II. 1984.

سادساً - الموسوعات باللغة الانكليزية :

1.http:// en.wikipedia.org/wiki